

http://www.scan2net.de

ماذا اعد لبنان الرسمى عواجهة المهديدات الإسرائيلية الجديدة؟

مع تجدد التهديدات الاسرائيلية للبنان في اعتساب « عملية ايلول » البطوليه التي نفذها غدائيو الجيهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، تعود مسالة الدفاع عن لبنان لتحتل مكان الصدارة ضمن شؤون السياسية المحلية وصراعاتها .

ولا ندري بأي منطق سوف يجابه الحكم المسالة المذكورة هذه المرة ، خصوصا عندسا تضع اسرانيل تهديداتها موضع التنفيذ ، وهي لا يد. فاعلة كما يتضح من لهجة مكامها واجهزة الاعلام فيها .

في السابق كان الحكم اللبناني يتخذ حيال التهديدات والاعتداءات الاسرائيلية موقفا مؤداه أتسه ليس باستطاعة لبنان منفردا مواجهـة المعدوان الصهيوني وهو لا يستطيع أن يمارس دفاعا ولو رمزيا عنارضه . . . فأما أن تتفق الدول العربية على خطة مشتركة لتمكين لبنان من الصمود والدفاع ، وأما أن يتعاون الجميع السبى ازالة اسباب الاعتداءات الاسرائيلية وهي اسباب كانت تتلخص في نظر الحكم على الدوام بوجود المقاومة الفلسطينية على أرض لبنان! لكن شريط الاحداث الدامية التي عاشتها البلاد ، ومنطقة الجنوب بشكل خاص ، تحت وطأة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على المتداد العام الحالي ، اتى يبدد كل ذرائع الموقف الرسمي المذكور ويفض بواعثه وابعادة الفعلية .

رغض العروض العربية

عندما تصاعدت حرب الاسادة الاسر ائيلية ضد الشعب الفلسطيني قواه الداخلية المقاتلة وضدالجماهير اللبنانية المساندة له خلال النصف لاول من هذا العام ، شكل ذا ! عاملا رئيسيا ضاغطا على الدول العربية الاكثر اتصالا بالصراع مسع , أئيل دفع بالعديد منها الى الانتقال سبيا من مواقف التضامن المعنوى الكلامي مع لبنان الي اظهــــار الاستعداد لتقديم عسون عسكرى متصادي فعلى يعزز قدرة لبنان على مواجهة المعدوان بما هو اكثر من نكرار تقديم الشكاوى السي مجلس

وكان مؤتمر وزراء الخارجية والدفاع العرب الذي انعقد في القاهرة خلال شمهر تموز الماضي 6 محكا عمليا لدى جدية الاستعدادات المذكورة . وبصرف النظر عما كان قد طرا على الوضع العربي من تراجعات في ظل نهج فك الارتباط الذي افتتحه النظام المصرى ، فقد بدا واضحا من خلال المؤتمر المذكور أن بعض الصدول العربية مستعدة بالفعل لتقديم العون

انى لبنان باتجاهين رئيسيين : توغير الاسلحة المتطورة والتجهيز ات الدفاعية احديثة لحماية جنوب لبنان والمخيمات انفلسطينية ومجمل الاراضى اللبنانية وتوغير الامكانات المالية اللأزمة لدعم الصمود اللبناني في وجه العسدو لكن الوغد اللبناني الى مؤتمــر وزراء الدفاع والخارجية العسرب

ناضل طويلا انذاك من اجل الحؤول دون نقل العروض المذكورة الــــى فرارات قابلة للتنفيذ فعلا : سل وأكثر من ذلك . . . لقد وقف الوقد اللبناني يعارض صدور ورار واضح بتقديم الدعم الى المقاومة الفلسطينية لتمكينها من تطوير وتعزيز اجهزة الدفاع عن المخيمات في وجه غارات الطيران الاسرائيلي التي لم ينج منها أي تجمع فلسطيني على الارض

واتضح أن كل ما كان يريده لبنان الرسمي من مؤتمر وزراء الخارجية والدفاع العرب لا يتعدى الحمسول على تأييد عربي عام يحله من الاحراج الداخلي مع الحذر الشديد مسن ان تؤدى ترجمة هذا التأييد عمليا الى احداث تغيير ولو نسبى في سياسة الحكم المعتمدة تجساه أسرائيل: سياسة الامتناع عن أي رد على الهجمات الاسرائيلية كي لا يتخيذ العدو من ذلك مبررا لتصعيد حريه

هكذا طويت أجاديث الخطية الدفاعية التي روجت لها اجهـــزة الاعلام الرسمي طويلا والتي شهدت اروقة المجلس النيابي الكثير مــن الضجيج حولها . ولم يعد سرا على احد أن طرح الخطة المذكورة _ أي خطة بناء أجهزة الدفاع اللبناني على مدى عشر سنوات - كان ينطوي في الاساس على محاولة تحقيق غرض مزدوج - تحدير الراي العام الشعبي المطالب بانتهاج سياسة دفاع وطني نشطة ضد اسرائيل ، وتطويق الخطة الدفاعية الفعلية المقترحة من جانب الحركة الثعبية للتنفيذ على مدىسريع (التـزود بأسلحة مخصصة فعــلا لاغراض الدفاع الجوي والبحري والبري ضد اسرائيل) ومعارضتها بخطة دفاعية وهمية بحرى تنفيذها على مدى عشر سنوات ولا تتعدى أغراضها الفعلية حدود تنمية قوى القمع الداخلي في مواجهة الحركة الشعبية والمقاومة الفلسطينية .

واذا كان الوغد اللبناني الـــي وزراء الخارجية والدفاع العسرب المنعقد خلال تموز الماضي ، لميستطع الميلولة دون صدور قرار عربي بدعم المقاومة الفلسطينية وتمكينها

هكذا يستقبل الحكم التهديدات الاسرائيلية الحديدة بمواقف كان محورها الرئيسي خلال الشهور القليلة الماضية : تعطيل كل امكانية لتعزيز الدفاع عن الارض اللبنانية وسيد المنافذ من أمام كل العروض العربية للمساهمة في حماية لبنان والشهب

حمى التسلح اليميني

والحقيقة أن ذلك كله لا يشكل

سوى الوجه الاول لسياسة النظام اللبناني حيال اسرائيل والمقاوسية الفلسطينية والصراع العسربي الصهيوني اجمالا . أما الوحه الاخر فتمثله تحركات الاحزاب اليمينيية والقوى الرجعية الاكثر عداء للمقاومة الفلسطينية وللحركة الشعبية والأكثر ارتباطا بدوائر المخابرات المركزية الاميركية . أن عمليات التسلح والتسليح الواسعة النطاق التي ينفذها حزبا الكتائب والوطنس الاحرار - تبواطؤ ومشاركة العديد من الاجهزة الرسمية - تشكل التتمة النطقية لسياسة الحكم تحاهالعدوان الاسرائيلي . غالتسلح اليميني ليس موحها بالطبع ضد اسرائيل . بل أن له غرضا دآخليا مزدوجا : تعبئة الاحتياطي الفاشي ردا على احتمالات تفاقم الازمة الاجتماعية _ السياسية التي يبدو عجز النظام عن امتصاصها شديد الوضوح ، والتأهب لمواجه ـــة تحالف المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بعمليات تستهدف تنفيذ الجانب الخاص بالحلقة اللبنانية مسسن المخطط الاميركي الاسرائيلي الهاشمي لضرب الوجود الوطنسي المستقل للشعب الفلسطيني .

من تحصين المخيمات وتعزيز أجهزة الدفاع عنها ، الا أن السلطة لم تسلم بالقرار المفكور وبدأت محاولات متصلة لتعطيل تنفيذه فعلا . فهي لا توافق على أن تتزود المقاومة بأسلحة متطورة تمكنها من حماية المخيمات في وجه الطيران الاسرائيلي! وهي تنظسر بعين القلق الى خطّة تحصين المخيمات وبناء ملاجىء حديثة فيها! بنل أن هذه الاعتراضات من جانب السلطة كادت تتحول قبل اسابيع الى ازمـة

معلنة مع المقاومة الفلسطينية .

ان سباق التسلح الذي تنخسرط فيه قوى الرجعية اللبنانية الانيكشف بوضوح سعيها لان تكون على أهبة الاستعداد لفتح ملف وجود المقاومسة الفلسطينية في لبنان عندما تحسين اللحظة المناسبة ، في تقديرها ، لمثل . هذا العمل .

أخطار المجابهة الداخلية

ونعود مرة أخرى الى التساؤل بأى منطق سوف يجابه الحكم اليوه - ومعه مجمل الاحزاب اليمينيك والقوى الرجعية حتهديدات اسرائيل بالعدوان وعدوانها الفعلى عندم

رغم أن الحكم قد معل كل م بوسعه ، طيلة الشهور الماضية ، كي يبقى البلاد في حالة اللادفاع ، فهن المؤكد أننا سوف نسمع مرة أخرى اللغة ذاتها التي الفت الاذن الشعبية سماعها منذ سنوات : لا قدرة لدين على مجابهة اسرائيل ولا خروج من المأزق الا باخراج المقاومة! وهو كلام سوف تتلقفه الاحزاب اليهينية وكل الاوساط الرجعية لتدفع «بعراضاتها» المسلحة الى مستوى من الاستفزاز اكثر تصعيدا واتساعا .

وسواء شكل هذا الكلام مدخلا لجولة مدام سريعة مع المقاوم الفلسطينية والحركة الوطنيةاللبنانية سلسلة التمهيدات المديدة التي مسا برحت تتراكم على امتداد الفتر الماضية ، غمن الواضح أن سياسة الحكم - والقوى الرجعية من حوله - لا تستطيع أن تتصور الخلاص من تهديدات اسرائيل الا بالخلاص من المقاومة في النهاية!

لكن ذلك كليه لا يشكل سوى الطرف الاول من المعادلة . وهـو بالتأكيد ليس الطرف الوحيد. ذلك أنه حيال تهديدات اسرائيل واعتداءاتها وحيال سياسة اللادفاع لتى ينتهجها الحكم وعمليات التسلح المحمومة التي تنفذها الاحزاب والقوى الرجعية واليمينية ، حيال ذلك كله تقف الحركة الوطنية ومعها أوسع الحماهم اللينانية مصممة على احياط ما يدبر للساحة اللبنانية من عمليات اقتتال تستهدف قمع الحركة الشعبية وضرب حركة المقاومة ومصادر الحقوق والحريات الوطنيية

والديمقراطية للشعب الفلسطيني أن في حوزة المعسكر الوطني في لبنان من القوى ما يجعله قادراً على قلب المعادلة لصالحه وتحويل ايسة مجابهة صدامية قد ينزلق اليها النظام ومعه قوى اليمين الرجعي ، السي معركة واسعة تخوضها الحماهير من أحل حماية الوجود الوطنى الفلسطيني وحسق المقاومة في متابعسة الصراع المسلح والسياسي ضد اسرائيل ومن أجل فرض سياسة دفاع وطني نشطة تضع حدا للاستسلام آلرسمي أمام هدمات المدو وتغرض الاعادة من كل عناص التضامن العربي في سسل حماية العلاد ودعم صيمود الشعبين الفلسطيني واللبناني •

عرص وصنه فلسطين इंडिंग हैं। एंडि جزء من الصرا ضِرّالحل الأفرى

ليموت ١٦/٩/١٦ العدد ١٨٨ - السنة ١٦ المثمر ٥٥ و. ل

مسيرات جماهيرية واسعة تكريًا للشهداء ابطال معركة ايلول على المابوات تشرين المحو وحدة جميع المحرومين طائفيًا واجتماعيًا

الدولة ترفع سع النقل العام ٦٠ بالمئة

أقدوت الدولة اللبنانية في الاسبوع الماضي على فعلة شنيعة اهرى تضاف الى سلسلة افعالها السوداء والمعادية للمهاهر الشمبية وحقها في التقدم الاجتماعي .

فقد عمدت الى رفع تعرفة النقل المام بالاوتوبيس من ١٥ قرشا الى ٢٥ قرشا أى حوالي ٦٠ بالله ومرة واحدة .

وحدث هذا في الوقت الذي تشهد فيه البلاد أزمة سير خانقة ، ويشكو عدد كبسير من المواطنين من غير اصحاب السيارات الفخمة طبعا ، من قلة وسائل النقل المامة والكلفة المرتفعة لوسائل النقسل الخاصة وحتى ندرة هذه الوسائل في المناطق الشعبية

والريفية ، وفي الوقت الذي يتأكسد فيه ان الدولة عازمة لا محالة على رفع سعـر ان رمع تعرفة النقل العام بنسبة . ٦ باللة

ألتي تستعمل وحدها أوتوبيس الدولةوتحتمل ازدحامه وبطأه ومشاكله ... وترتكب الدولة هذا العمل في وهيه

المطالبة الشعبية بتعميم النقل العام وخفض كلفته وايصاله الى المناطق الشعبية _ بدل الحمراء والدوحة - وزيادة عدد الاوتوبيسات وتكثيف دوراتها ..

ضربة موجعة بالاساس ضد الفئات الشعبية

المنسات والرأة

مسرر مجلس الوزراء ان يصدر بمرسوم مشروع القانون المعجسل القاضى بتحديد فترة اجازة الامومة الموظفات بفترة لا تتجاوز الاربعين يوما . والمعلوم أن أجازه الأمومة -بمقتضى القانون الحالى _ ثلاثـة أشهر ، وهذا متوافق مع ما تنص عليه بنود قانون العمل الدولى . ويزول بعض العجب اذا علمنا

أن واضع المشروع ليس الا وزير الكتائب ، أدمون رزق ، انذي يبدو أنه يكن عداء خاصا للمراة ولا يترك مناسسة تفوته لضرب مكاسسها . فهو الذي سبق وقرر الفاء يوم العطلة الشهرية لنموظفات في وزارة التربية.

هذه هي سياسة ((الملشيات)) في الحقل النسائي ، وهكذا يعبسر الكتائبيون عن اهتمامهم بحقيوق ومصالح نصف الشعب اللبناني ،

تبئ أنه رأس بلا حسم وأن غياب الجـ

الفنى المسؤول عن ملاحقة التجار المخالفين،

أو استقصاء وضع الاسعار غيسر موجسود

مما يحول المجلس الى حينه للثرثرة ليس الا ،

والاسوا من ذلك ان نسبة التمثيل داخل

المجلس تجعل من أية محاولة عمالية لطرح

قضية ما مسالة بلفها التشاؤم باعتبار انه

غالبا ما تقف الدولة الى جانب الهيئات

الاقتصادية وتتبنى رأيها مما يحول المجلسس

أن الحد الادنى المطلوب هــو

هذا اذا اجتمعت .

حَتَى لاست حول محالس الأسْعُار إلى حيانط ميثكي

> ذكرنا سابقا في ــ الحرية ــ أن وزير التعاونيات ميشال ساسيس طلب سلفة قدرها .. ٢ الف ليرة لاستكمال تجهيزات السوقيسن

> الشمبيين في صبرا والاشرفية .. وأشرنا الى ان هذا الطلب بغضح ادعاء الدولة حول سياستها في مكافحة الفسلاد باعتباره يبرهن ان هاتين السوقين لم تباشرا

> ونعود البوم فنذكر بمجلسالاسعار السمى المجلس الوطنى للاسعار الذي اعلنت الدولة على قيامه ومباشرته العمل لتحديد اسمار

> وسبب التذكير هو ان المجلس هذا الذي حاول أرباب العمل جهودهم تخريب ومنع قيامه ، هو عمليا في حكم المشلول .

مفى الجلسة الاخيرة التي عقدها المجلسس

تشكيل الحهاز الفني ، وزيادة نسبة التمثيل العمالي ، والتشدد ف___ الراقية والملاحقة عوايقاف الداخلات المعرقلة لكل هذه الاعمال المحدية .

الذكور الى حائط مبكى ليس الا .

رسالة من منظمة ((الفلسطينيون في ولايات نبو انحلاند))

من الولايات المتحدة: ترجو منظمة ((الفلسطينيون في ولاسات

نيو انجلانه الامركية ١) من صحيفتكم الغراء نشر نص الرسالة المرفقة ادناه والتي ارسطت الى الرئيس انور السادات تعبرا عن استباء الفلسطينيين في الولايات المتحدة للبيان المصرى

الموقع في الاسس التالية _

١ _ أنه يهدف الى تمزيق وهدة الشعب

الظسطينيون في ولايات نيوانجلاند

اوُسع التحركات احتجاجًا عكلى انفقل اع الميكاه

استمرت التحركات الشعبية المطالبة بتوفير المياه وشملت عددا من قرى حدود البترون والبقاع الغربي وبرج البراجنة ..

وكانت وفود من أربعين قرية في البترون قد طالبت بوضع حد لانقطاع الماه والفياء المراحيض الارتوازية القائمة فسى المنطقة خلافا للقوانين لانقاذ مياه الشرب من التلوث وأعلن الدكتور نعوم عيسى الذي تحسدث في ندوة شملت ممثلين عن أربعين قيرية قائلا ان عشرة الاف منر مكعب تتدفق يوميا من مصب انفا ولا يصل الا نصفها تقريبا الى المنازل .

هذا وقطع أهالي قيري كفر خايدا وبساتين العصى وبيت شلالا وديسر بلللا الطرق . وقال الاهالي ان لجنة مياه البترون نقضت الاتفاق المعقود معها بمعرفة الدولة والذي يجيز ضخ كمية ٣٨٠٠ متر مكمب يوميا واصبحت الان تضنع ٥٠٠٠ متسر مكعب من مياه نبع دللي مما حرم المزروعات مسن مياه الرى الضرورية .

هذا وتحرك هذا الاسبوع أهالي المطقسة الشرقية من قضاء زحلة وقطعوا الطيرقات مطالبين بتوفير المياه لقريتي رعيت وديسسر

الفزال . وقام أهالي المنصورة وغزة بالبقاع الفربي بايقاف اعمال توسيع مجرى الليطاني

احتجاجا على سياسة وزارة الموارد المانية والكهربائية التي تهدف الى حرمانهم مـــن حقوقهم . وقد تنادى المزارعون للتكاتف للوقوف بوجه سياسة تحويل المساريع العامة خدمة لبعض المتنفذين واعلنوا ان عمليات توسيع محرى الليطاني تهدف الى تجفيف أراضى وزير الموارد المائية والكهربائية ومن أجل ذلك خسر الفلاحون محاصيلهم ، واحزاء رئيسية من أرضهم .

هذا ووزعت اللجان الشمبية في برج البراهنة بيانا قالت فيه إن الياه انقطعت عن المنطقة منذ أكثر من عشرة أيام وحدر السان من اللحوء الى السلبية اذا استمسر المسؤولون في تجاهل مطالبهم .

واعلن السيد ماجد حماده مدير الاستثمار في وزارة الموارد المائية والكفريائية أن هدر الشيكات البالغ .ه او ٣٠ بالله هــــو

هذا ، وقامت مصلحة مياه بيروت بزيادة رسوم الاشتراكات برفع أجور الصيائسا والفتوهية والرسوم المتفرقة الاخرى ..

الحماهم تطالب بتوفير مياد الشرب المسروقة والضائعة هدرا والدولة تهتم بمشاريع رى اراضم البكوات وتقوم بسرفع سسعر الاشتراكات . .

تلقت « الحرية » الرسالة التالية

- الاردني الموقع في القاهرة . الرئيس أنور السادات

القاهرة - جمهورية مصر العربية الفلسطينيون في ولايات نبو انحلاند الامركية يعلنون استنكارهم للبيان المصري الاردنسي

كامبردج _ الولايات المتحدة.

1.190

الفلسطيني الواحد ، وطهس حقوقه الوطنية في تقرير مصبره على كامل تراب أرضه . ٢ ـ انه نقض لقرارات مؤتمر القمة العربي

في الجزائر ، وكافية المؤتمرات الدولية التي أعلنت اعترافها بمنظهة التحرير الفلسطينية مهثلا شرعيا ووهيدا للشعب الطسطيني .

٣ _ أن الفلسطينيين في كافة أنح_اء المالم يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينيية باعتبارها المثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . ان الاتفاق المصري ــ الاردني يعتبر

تدخلا في الشؤون الداخلية للشعب الغلسطيني والتي هي من حسق شسعبنا الفلسسطيني

أصحاب الامتياز

محسن ابراهيم وشركــة دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر

المدير المسؤول نهلة الشهال

المدير الاداري

سامي مشاقة

مكاتب الادارة والتحرير

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر ابن الخطاب _ منطقة العاملية _ راس النبع _ بناية غؤاد درويت _ الطابق الاول

هاتف ۲٤٧٥٥٢ ــ ص.ب ۸٥٧ بروت - لينان

🛘 في لبنان :

الاشتراك السنوى ٢٥ ل٠ل • للمؤسسات والدوائر J.J 0. الطلاب والعمال

🗆 في الخارج :

• أوروبا الفربية _ باكستان J. J 7. الاتحاد السوفياتي ● الولايات المتحدة الامركية _ الهند _ آفريقيا

امركا الجنوبية الاشتراك يدفع مقدما بشيكاو حوالة مصرفية أو بريدية باسم مجلة الحرية

الاتستراكات

ملاحظــة : نعتمد أسعار المبلة التألية : _ الدولار الامركي

_ الالف لع ايطالي _ الالف فرنك افريقي

J. J AE . . ه ق.ل ۳۰۰ ق.ل J. 3 1 . .

ــ الفرنك الفرنسي _ المارك الإلماني _ الجنيه الاسترليني

_ الفرنك البلجيكي

والاردنية ، وتلقى تل ابيب بعن العزاء لها في الموقف الامركى النذي سيعارض أي اعتراف بمنظمة النحرير في أي قرار يصدر عن الامم المتحده، وهو ما أكدته المصادر الاسرائيلية وعملت على الترويج له . ووصل الأمر الى حد أن عرض قضية فلسطين على الامم المتحدة قد احتسل المرتبة الاولى في جدول اعمال رابين _ فوردوهو ما أعلنته عدد من الصــدف لاميركية . وأكدت من جانبها كذلك على معارضة الولايات المتحدة لاى قرار يتضمن اعترافا بحقوق وطنية ثابتة للشعب الفلسطيني وبمنظمة التحرير كممثلة لهذا الشعب ان موقف واشنطن _ تل اليب هذا يمليه ، الى حانب عدائهمـــا الملق لحقوق الشعوب ، مصالحهما الراهنة في الوصول الى تسوية مع

يمكن ادراك الاهمية الاستثنائيه بعرص قضيه فلسطين على دورة

الامم المتحدة - من خلال ردود الفعل المعورة التي تنطلق من نل ابيب

وتحدر من خطورة حصول منظمسة التحرير على اعتراف عالمي ، على

عتبار أن هذا الامر سيعقد «التسوية» في المنطقة _ على حد قول المسادر

الاسرائيلية الرسمية _ ويظيمق « المتاعب » في وحه الخطوات التالية

الهذه التسوية ، كما تقترحها تل ابيب و اشنطن ، على الجبهتين المصرية

طرفين اساسيين: مصر والاردن ، والرهان الاميركي _ الاسرائيلي لا ال قائما وبشدة الخراج مصر من حلية الصراع تدريجيا ، وتحقيق حل حزني وثنائي جديد معها في المرحلة القادمة ، بما يوغر الظروف للاردن من أجل تحقيق حل من نفس النمط على جبهته تحت اسم «ملك الإرتباط» واذا كان حوار رابين وفورد يسدور حول تحديد الطرف الذي تجرى معه اسرائيل مفاوضات ثنائية في المرحلة المقبلة مصر أم الاردن . فمن الواضح ان الاهداف من وراء هذه المفاوضات تتركز على

ا ـ تقديم انسحاب جزئي جديد لصر ، مقابل شروط وضماناتعملية تؤدى الى اخراجها عمليا من ساحة الصراع وتجميد أي خطر عسكري

٢ _ تحقيق حل ثنائي مع الاردنيقود الى غرض حــل القضــية الفلسطينية ضمن الصيغة الأسرائيلية - الاردنية آلتي تكرس اقتسام الارض

واذا كانت مواقف عدد من القوى العربية والفلسطينية تضع حتى الان حواجز كثيرة في وجه هك الارتباط الاسرائيلي - الاردني ، عدا عن اصرار اسرائيل نفسها على رغيض أية صيغة لفك الارتباط المزعوم هذا يمكن أن تمس استمرار سيطرتها الفعلية على المناطق المحتلة من الضفة الغربية ، مان كل الدلائل تشمير الى أن الحل الجزئي الجديد على الجبهة المصرية يحظى بالاولويةلدى المحور الاميركي ــ الاسرائيلي . وأما الحل على الجبهة الاردنية غمن المكن - حسب ما تشير اليسه كها ترسمه الدوائسر المعادية ، يتلو الحل الجديد على جبهة سيناء او يترافق معه ، لان وضعا من هذا النوع سيوفر للنظام الاردني المسوى الدعم والتأييد مسن جانب القيادة المصرية بصفتهما رفاق طريق وحل من نمط واحد . أن خروج مصر عمليامن حلبة الصراع في المنطقة سيجعل اسرائيل والاردن أكثر ارتياحا في تحقيق حل مشترك على الضيفة القربية ، دون أن يصطدم الاردن بمعارضة عربية شديدة وواسعة ما دام قد ضن تماما تأييد ودعمه الطرف العربي الاساسى وهو مصر . هذا هو اطار الحل للمرحلة المقللة كما ترسمة الدوائر المعادية ، وتستجيب له كليا أو جزئيا حتى الأن القوى الرجعية واليمينية العربية وخصوصا في الاردن ومصر . وحل من هذا النوع يفترض بالتالي عزل الطرفين الاساسيين : سورياو المقاومة ،

وضمن هذا الاطار يمكن كسذلك فهم المعارضة الشديدة والذعيسر البالغ الذي يصيب اسرائيل واميركابسبب طرح قضية فلسطين على الامم المتحدة . ففسى الحسابات الاميركية - الاسرائيلية يتحول طرح القضية في الامم المتحدة الى عقب قرئيسية في وجه مشاريع الحل الجديدة التي تتطلب اساسا حصسر القضية الفلسطينية ضهن اطسار محلى " ، وابقائها اسيرة تحكم بعض الاطراف العربية اليمي ي___ة والرجعية بها . . بكلمات أخرى فإن المصادر الاميركية كانت تردد دائما الاقاويال بان « مصالح شيعي فلسطين » _ على حدد تعبيرها _ بمكن أن تتحدد عربيا ، وكذلك يمكن حل مسالة التمثيل الفلسطيني التي يزعم الاردن أنه طرف أساسي فيهضن الاطار العربي المحلي.

أن تكتبك ((تعريب المعركة)) ضد نسعب غليطين وأمانيه الوطنية هو السياسة الاكثر ضمانا للمصالح الاميركية ومشاريع الحل الاميركي ، ففي هذه الحالة تراهن امركا على تحقيق تفوق مطلق لصالح حلفائها القدماء والحدد من يمن وردعية ضد القوى الوطنية والثورية التي تضم شعب فلسطين وثورته وكل من يسانده ويدعمه داخل المنطقة •

ولكن الانتقال يقضية فلسطين الى أوسيع نطاق عربي ودولي يضرب هذه المخططات الاميركية في صميمها. والذعر الاسرائيلي الدي يعسود ساسا الى الرعب الصهيوني التقليدي من بعث كيان شعب فلسطين الوطني

عكرض قضية فلسطين في الأمم المنحدة جزء من الصراع ضد الحكل الامكيري!

وتعزيز الاعتراف يحقوقه على نطاق واسع ، يمتزج الان مع خشييه اسرائيل واميركا على مشاريع الحل الجديدة التي يطرحانها ، والتسي كانت تتطلب أبقاء الحلقة الفلسطينية من هذه المشاريع في قبضة قـوى النمين والرجعية العربية بدلا مسن تديرها والانتقال بها الى أوسع نطاق عالمي ، ففي مقابل جبهة القوى التي تحشدها أميركا لفرض صيفة الاقتسام الاسرائيلية _ الاردنية على الشبعب الفلسطيني ، وضمن هذه الحبهة تنفوى القوى الرجعيات أو اليمينية العربية. . . يتمكن الشعب الفلسطيني آلان من تشكيل حبهة قوى مضادة على أوسع نطاق عربي وعالمي ، تضم في صفوفها كل اعداء الحل الاميركي وكذلك عددا من القوى العالمية التي أصبحت أكثر اقتناعاباستحالة تحقيق سلام في المنطقة دون الاقرار بحقوق شعب فليطين المذه الحقيقة التي فرضها شعب غلسطين بنضاله. أن شعب غلسطين بفضل طبيعة قضيته وانجازاته الوطنية يلعب الان دورا بارزا مى جذب اوسم القوى العربية والعالمية المعادية للحل الاميركي ، وينشم وبالتالي الذعر والارتباك في مسفوف دعاة هـ ذا الحل وكل القوى العربية المحلية التي تريد حلا بأي ثمن . . وضمن هذا الاطار الراهن يمكن فهم طبيعة المعركة الشرسة التي تدور على النطاق العالمي وداخل الامم المتحدة ، فهي معركة لا تتفق عنسد حدود النضال المستمر لشميعب فلسطين من أجل فرض الاعتسراق بحقوقه على نطاق واسع ، بل تتعدى ذلك لتصبح معركة في مجابهة الصدغ الامركية _ الاسرائيلية _ الاردنية الراهنة للتسوية في المنطقة . . من هنا تكتسب اهميتها القصوى وتحظى كذلك بأقصى المقاومة والعداء

ولكن العداء الاميركي - الاسرائيلي لا يقف وحده . . فالى جانبه ينتصب (التحفظ » اليميني العربي عليسي الانتقال بقضية فليبطين الى هذا النطاق العالمي . لقد عبر اسماعيل فهمي ووفده داخل اجتماعات مجلس أنجامعة العربية الاخير عن مثل هذه « التحفظات » اليمينية مره بالقول « أن طرح قضية فلسطين كبنسد مستقل على جدول أعمال الامسم المتحدة يفصلها عن قضية الشرق الاوسط » . . ومرة أخرى من خلال التساؤل « هل تهدف منظمة التحرير من خلال عرض القضية أن تنسف غرار ٢٤٢ » . وتشاء « الصنف » أن يطرح وغد الاردن مثل هـذه التحفظات داخل أروقة الجامعة العربية

أن اليمين العربي لا يدفعه في تحفظه هذا الحرص على وحسدة النضال والاهداف في قضية الصراع في المنطقة ، فقد كان هو أول من خرقها عمليا بعد حرب تشرين ٠ ولكن ((تحفظه)) ينطلق من خشيته أن تفلت القضية الفلسطينية من بين يديه ، وتتحاوز الاطار ((المحلى)) ألذى رسم لها لتصفيتها على يدالقوى المحلية الرجعية واليمينية الى اطار اوسعيتمول الى جبهة لصارعة المل الامركي في سائر حلقاته وخاصة حلقته الفلسطينية وخشية انس العربي على قرار ٢٤٢ ((من النسف)) ، لا تعنى أكثر من خشيته على مواقفه وسياسته كما عبر عنها السان المصرى _ الاردنى ، والتي تفود في نهاية المطاف الى حل قضية فاسطين ضمن الصيغة الامركية لقرار محلس الامن: على أساس كونها محرد قضية لاجئين ، وأما الشعب والارض فيقتسمهما الاردن واسرائيل ، وفي المقابل، فإن الوقائع في النطقة كانت تثبت دوما أن تعزيز وحدة النضال العربي والفلسطيني يتم كلما تعززت انتصارات قضية شعب فلسطين وأكتسب الصدراع حوهره الفعلى بصفته صراعا لقوى التحرر الوطني ضد الاحتالل والاغتصاب الصهوني .

أن جميع هذه العامل ، التي تجعل طرح القضية في الامم المتحدة جزءا من الصراع الراهن والناشب ضد الحل الاميركي وخصوصا في حلقته الفلسطينيه ، تحكم كدلك طبيع ملا النتائج والقرارات التي يفترض أن تناصل منظمة التحرير والقــوى المساندة لها من أجل انتزاعها . فالمسالة المطروحة ليست في هذه الحالة صراعا طويل الامد من أجل

بقيَّة الموضوع عسك الصفحة (٤)

في العدد القادم

من حانب أمركا واسرائيل .

اخذت تغطية ردودالفعل على معركة أيلوك عددًا من الصفحات لم يسمع بالكتامة عن ذكري مجازرايلوك في الاردن .. فالحي العدد القادم

عكلى أبواب تشرين:

نحو وحدة جميع المحرومين طائفيا واجتماعيا

على أبواب تشرين ، تقف الحركة الشعبية مجددا أمام قضاياها المطلبية والاحتماعية الملحة ، وتقع عليه المسؤولية استخلاص دروس تجاريها الماضية ، وصقل اسلحتها النضاليةللعام الجديد ، الذي يندر بالخطورة والحسم على كافة الاصعدة .

ومن أبرز القضايا التي تواجهها الحركة الشعبية قضية وحدة فئاتها المختلفة _ وحدة برامجها ، وقواها، وتكامل انساليب نضالها . ولم تكن وحدة الحركة الشعبية في لبنان ، في أي يسوم ، مقتصرة على قواهسا الاجتماعية. « الصاغية » . بل كانتُ دوما مضطرة لمواجهة مسالة حاسمة بالنسبة لمصير التغيير الثوري فيسيلبنان . . مسألة الموقف من الطوائف المحرومة ، ومن المحرومين بين الطوائف ذات الامتيازات .

في ختام صيف ينتهي مع صليل اسلحة الميليشيات اليمينية ، ومسم تجديد الحملة من اجل حقوق الشبيعة يكتسب هذا الجانب من قضية وحدة الحركة الشعبية اهمية خاصة ، تستوجب وقفة حاسمة وصريحة .

التعبئة الطائفية _ الحيانية ، هل لا تزال محدية ؟

اولا . أن استفزازات اليمين وعراضاته المسلمه تحت الشمارات الطائفية _ الكيانية ، عدا عن كونهاتهدد بجر البلاد الى الاقتتال الاهلى وتدمير اقتصاده ، غانها ايضاً تشكل محاولات يائسة من قبل البرجوازية الكبيرة للحفاظ على ولاء جمهورواسعمن المسيحيين أخذ يعاني في وطاة الازمات الاقتصادية والاجتماعية ويعبر عن اشكال شتى من التمرد على قيادة البرجوازية الكبيرة هذه فضلاعن ذلك ، فإن عملية صرف الانظار هذه ما هي الا التعبير البالغ الدلالة على افلاس اليمين عن تقديم أي حل لقضايا الجماهي اللبنانية الوطنية والاجتماعية ، وليس صدفة أن تكون هدنة فصل الصيف هي الفرصة التي رغع فيها هذا اليمين راسه بالتهويل والتهديد ، بعدما ظل لابدا في جحوره طوال اشهر بأكملها تميزت بعنف النضالات الجماهيرية المختلفة . لم يكن سلاح الكتائب والاحرار على الجنوب لواجه من الاعتداءات الاسرائيلية ، وكان ، في الجنوب وغيره ، مشرعا ضد مطالب وحقسوق الجماهير اللبنانية .

ثانيا . أن اليمين الطائفي ، في دور التضليل وصرف الانظار هذا ، انها يمارس وظيفته التقليدية في ربط المحرومين من الطوائف ذات الامتيازات - والمسيحيين منهم على الاخص _ بالبرجوازية الكبيرة عبر اسطورة الازدهار وادعاء الحرص علسي « الكيان » واستثارة الفرائز المختلفة لكن هدده الوظيفة تصطدم الان بصعوبات المعيشة وانهيار ذوي الفعاليات الاقتصادية المسمعيرة والمتوسطة في المدينة والريف، وتعبر هذه الظواهر عن نفسها بنمو التمايز الاجتماعي ضمن الطوائف المسيحية نفسها ، وافقار العديد من ابنائها في مقابل الثراء الفاحش والامتيازات الضخمة التي تجنبها اقلية متناقصة العدد باستمرار . وقد أدى هـ ذا التمايز المتنامي ألى انفكاك أعدادمتزايدة من السيحيين عن البرجوازية واليمين ، وانحيازها ، بأشكال شتى انى صفوف القسوى الديمقراطية

ولعل أبرز ما يجب اخذه يعين الاعتبار أن ارتفاع ميتوى التعبئة الطائفية _ الكيانية يوازى تزايد الصعوبات التي يواجهها اليمين ، وقوى الاقطاع السياسي ، في وظيفته كعامل لجم وضبط لاوسع الجماهير المسيحية ورآء البرجوازية الكبيرة . وراء ااسؤولين عن استغلالهاو خرابها وتدهور مستوى معيشتها وتشريدها وبطالتها .

ثالثًا . في الوقت الذي يلعب فيه اليمين الطائفي - الموضوع في حدمة الرأسمالية الكبيرة _ هذا المدور التضليلي ، لا يجوز لنا أن نتناسمى

لحظة واحدة أن التعبئة الطائفية _الكيانية ترتكز اليي قاعدة مادية حقيقية ، ولعل اليسار خسم كثم افي تأخره عسن ادراك القوانين المخصوصة للصلة بين العيلاقات الطائفية والعلاقات الاجتماعية . وأبرز ما نحتاجه الان هو التمييز بين نسقين من النمسك بالاتجاه الطائفي

_ أن تمسك البرجوازية بنظام الطائفية السياسية وبعزلة لبنان عن ياقى اجزاء الامة العربية هو التمسك بالنظام الذي يؤمن استمرار سيطرة البرحوازية على السلطة ، كه ايؤمن سيطرتها على السوق الداخلي والمتغلال شعب لبنان . ودمساع البرجوازية عن « كيانها » ونظام الطائفية السياسية هو ، في نهاية المطاف، دفاعها عن أرباحهاو انتفاعها

_ في القابل، فإن تمسك الحماهم المسيحية المحروم_ة بالطائفي_ة السياسية و ((بالكيان)) ، يرتكز الى قاعدة مختلفة كل الاختلاف ، وهذه القاعدة هي غزع المسيحيين من التحول الى اقلية مضطهدة في محيط اسلامي - عربي • ولنبادر فورا الى القول أن هذا الفزع هو الذي يطفى في الحالات التي تحرم فيها الحماهم السيحية منفضلات أرياح البرجوازية وهذا ما نشهده على أوسع نطاق حاليا ،

أن الوعى الحاد لهذا التمييز الضرورى بين « كيانية » البرجوازية و « كيانية " المحرومين في الطوائف ذات الامتيازات ، يشكل المدخسل الوحيد لعالمة مسالة استمالة هؤلاء الى صفوف الحركة الشعبية. وهذا يتم برغض منطقين مائدين ضمن الحركة الشعبية نفسها، الاول يخلط بين الاثنين ، ويعام ل جماهم السيحيين معاملة متساوية (تحت تسمية «الانعزاليين») . والثاني ، يرفض الاعتراف بهذه القاعدة المادية لتمسك المسيحيين المحرومين بنظام الطائفية السياسية وبحكم البرجوازية

البسار وحده بمثل مستقبل المسيحيين رابعا ، في الظروف الراهنة ، تحد الحماهم المسحنة نفسها مرة ثانية أمـــام الاختيارات المحمرية والحاسمة ، وكل ما يقدمه المعين لها كناية عن حملة من الحلول المستحيلة أو الانتحارية • أن ((الحل)) الوحيد الذي يقدمه هذا اليمين هو المزيد من الارتباط بالبرجو ازية الكبرة أي مزيد من الاستسلام تجاه زمرة من المحتكرين وأرباب المال المتعنتين المتناقصين عددا ، والعاجزين عنن اشراك أي كان في أرباحهم أو تقديم التنازلات لهم ، اما على الصعيد الاحر ، فاي حل هو داك الحل الذي

يغرق البلاد في بحر من الدماءويصدع وحدة شعبها ويدمر اقتصادها ؟ دون اى تضخيم لمأزق اليمين ، ولا أية قطعية في رسم الحلقة المفرغة التي يدور فيها ، يجب علينا القول انهيقود الجماهير التي لا تزال مضللة به نّحو الكارثة اجتماعيا ، ونحــو « صهينة » المسيحيين وطنيـا . ولسنا مغالين بالتالي اذا قلنا أن مستقبل السيحيين أما أن يمثله اليسار وأما أن لا يكون ثمة من مستقبل يستحق التطلع اليه . وهذا المتيار المصيري الاخر ، ليس شرطه فقط ما نقدمه من حلول لمختلف أوجه التصدى للقضية الاخطر _ قضية ازمة الراسمالية اللبنانية ، وانمسا ما بالك واجبا علينا أن ندعو اليه « الاقلية المسيحية بحكم الامكان » . وفي هذا المجال يترتب علينا انتوضح الامور التالية ونناضل من أجلها ا

و أن نظام الطائفية السياسية ـ الذي يشكل البناء الفوقي لحكـــم البرجوازية في لبنان - بات يقهرويلجم تطلعات المحرومين من ابناء الطوائف ذات الامتيازات ، ولم يعديدر منفعة الا على قلة متناقضة من مختلف الطوائف 6 هي البرجوازية الكبرى وبعض شركائها . وأن القضاء على الطائفية باتيمني التغيير الجذري للنظام الاقتصادي والسياسي اللبناني

□ أن اليسار ـ الذي يدعـو المحرومين منكافة الطوائف المشاركة ٨ النضالات الاجتماعية المختلفة ، يعى كليا أن حل قضية « الاقليـة السيحية يحكم الأمكان » لا يكون بتجاهلها . فهو ناخل ويناضل من أحل وحدة عربية ديمقر اطيةوعلمانية تحترم حقوق شتى الاقليات ضمنها، ولا يتناسى قط أن المواقف الشوفينية تحاه الاقليات القومية والدينية في الوطن العربى كانت احدى العقبات الرئيسية امام تحقيق الوحدة العربية نفسها وأمام تحرره الوطني الناجز وتقدمه الاجتماعي ، يدل عليى ذلك تحربة السودان والعراق لنذكر مثالين بارزين فقط .

وفي الوقت الذي ناضل اليسار ويناضل من أحل أن تكتسب الوحدة العربية هـذا المضمون الديمقراطي العلماني ، فانه يعتبر أن انخسراط لبنان في أي مشروع وحدوي يجب أن يكون نتيجة الاختيار الطوعي الحر لابنائه ، بعيدا عن أي قسر أو دمج ، والى العدد القادم .

٣ _ الاقرار باستحالة تحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة دون حصول أتشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية الكأملة وأن يقسرر مصره بنفسه على أرض وطنه ٠

¿ ــ رفض أي أساس أخــر للتعامل مع حقوق شعب فلسـطين في سائر المحافل الدولية ٠٠ والاقرار بضرورة التعامل مع القضية عليي أساس كونها قضية تحرر وطني ٠

أنهذه الاسسى عندما يتم انتزاعها نمثل سلاحاسياسيا ليس فقط للنضال الطويل الامد ، ولكن كذلك في الصراع الراهن الذي يدور حول تمثيسل شعب فلسطين ومضمون حقوقه الوطنية ... وهذا ما يثير ذعمر الاعداء ومقاومتهم الشمديدة .

أن ممثلي شعب فلسطين يهلكون الامكانات والطاقات الواسعة لفرض هذه النتائج وانتزاعها على أوسع نطاق ، ولديهم حلفاء وأصدقاء وقوى أكثر واقعية على نطاق العالم اضطرت الاعتراف بحقوقهم و ويفضل هذه الامكانات ستردد أروقة الامم المتحدة للمرة الاولى في تاريخها حقا: الفلسطينيون قادمون •

أزمكة النسيع اينبا وائينا الصناعيون بكين المتجسار والطبقة العكاملة

طوال الاشهر الاخيرة 4 كانست أزمة قطاع الغزل والنسيج تتفاعل وتتفاقم . وخلال الاسبوع الماضي ، شمرت مختلف الاطراف عن سواعدها ل_ « معالحة الازمة » ...

الاهبية الخاصة لقطاع الفرل والتسيع هي انه أولا أكبر القطاعات الصناعية ، وثانيا محور الانتساج الوطئي . وقد شهد ، طوال العقد الاخير ، تطورا ملموسا فسى عدد المسانع والعمال وحجم الرساميل ، فقي عام ١٩٦٤ ، كان عدد المصانع ٣٠٠ مصنعا ، يعمل فيها ٧١٨٠ عاملًا ، وتوظف فيها رساميل قدرها ١٩٨٨ مليون ليرة ، إماعام ١٩٧٤ ، فقد تفزت الاحصائيات الى الف مصنع عوعشرين الف عامل و ١٧٥ مليون يرة . لكن العام الذي سجل اعلى المعدلات ، كان في الوقت ذاته العام الذي شهد ركود وتأزم القطاع 🧓

مصانع ومشاغل قطاع الغزل والنسيج .

في أساس أزمة قطاع الغزل والنسبيج تقع مسألة حجر البرجوازية المصرفية _ التحارية لنمو الصناعة ، والانتاج الوطني بشكل خاص . وليه بصدفة على الاطلاق أن تثار أزمة قطاع الدباغة في هذه الاونة بالذات فهذا القطاع بشكل هو أيضا ركيزة من ركائز الصناعة المحلية ، الاقسل ارتباطا

لقد نمت صناعة الفزل والنسيج في كنف

فترات الحروب والازمات الاستثنائية . لها

المجال للنمو والتوسع، الامر الذي يقويها تجاه

التجار والمستوردين ويزيد نشاط الاحتكاك

معهسم . وكان محور الاحتكاك ، ولا يزال ،

مسألة الحماية الجمركية لهذه الصناعة. وخلال

الاعوام الاخرة أمكن للسلطة التوصل الي

(حل وسط)) في خلاف التجار والصناعيين

حول هذه النقطة ، نمثل بقانون دعم صادرات

صناعة الغزل والنسيج ، الذي انفق أموال

الخزينة لدعم الصادرات الصناعية ، دون أن

بلحا الى أي رفع للرسوم الجمركية الذي يرفض

التجار والمستوردون . وها أن قررت وقف

العمل بهذا القانون ، دون أن يعلم أحد

بالسبب الفعلى لقرارها ، ودون استصدار

أن السبب الرئيسي وراء أزمسة

قطاع الفزل والنسيج كان ولا يزال

حجر البرجوازية المالية _ التحارية

_ الخدياتية لنمو الصناعة ، وضربها

للانتاج المحلى ، هذا الحجر أللذي

شكل ويشكل المرشد الرئيسي

السياسة الدولة في تحميل الصناعيين

على العموم ، أعباء الازمات الناحمة

عن تبعية الاقتصاد للسوق الامبريالية

وهسنة النشاطات الرأسمالية الطفيلية

ففى محاولاتها العنترية لمواجهة التضخم

المالي قررت الدولة ، عبر المصرف المركزي

الحد من التسليف الصرفي ، فكان طبيعيا أن

سكهش التسليف للصناعه بشكل عام ، ولقطاع

الفزل والنسيج بشكل خاص ، كونه يثي قلق

الصارف لما يعانيه من صعوبات . فلا الاجراء

استطاع لجم التضخم ، بل سارع ، في

المقابل ، في تأزيم حالة الصناعة .

أى قانون اخر يحل محله .

عوارض متفاقمة لازمة قديمة

في مطلع ١٩٧٤ ، انتهت مدة قانون دعيم صادرات الغزل والنسيج ، دون أن يصدر أي تشريع بديل . أخذت بعض المعامل تتخصص بالانسحة الرخيصة المعدة للبسع في السوق الحلية والعربية ، وتوقفت بعض المعامل الصغيرة والمتوسطة عن الانتاج ودفع الاحور، والبعض الاخر أعطى احازات قسرية طويلة الدى استدخميه وعماله أو لجأت الى تخفيض الانتاج بنسبب تتراوح بين ٣٠ و ٥٠ باللة . أما المصانع الكبرة ، فبعضها لجأ الى الاقفال المؤقت - بانتظار ((حل)) الازمة - أو تجميد بعض فروع الانتاج ، أو التباطؤ في الانتاج . على أن الاتجاه الرئيسي لسلوك الصناعيين ، طوال الفترة الماضية ، كان الصرف الجماعي لاعداد واسعة من العمال وتهديد العدد الاوسع بالتسريح ، معمل عريضة في طرابلس صرف ٧٠ من عماله دون تعويضات تذكر . هدد معمل عانىتكس بصرف حميع عماله ، البالغ عددهم ٢٠٠ عاملا ، فلجأ هؤلاء الى التظاهر والتهديد مما اضطر رب العمل الى التراجع و ((الإكتفاء)) بصرف عدد قليل . كذلك لا يزال سيف التسريح مسلطا على رقاب المئات من العمال في شتى

يرؤوس الأموال الاجنبية .

هيمنة قطاع المال والتجارة والخدمات . وكانت

خذلك الحال بالنسية للإحراءات الماليـــة الاخرى في القطاع المالي . فارتفاع اللية _ كما قلنا وكررنا سابقا _ يسمح بزيادة أرباح المستوردين . لكنه ، في المقابل ، يرفع مـن سعر المنتجات الصناعية اللبنانية المسدة للتصدير . وقد لعب ارتفاع الليرة دورا خاصا في تضييق سوق صادرات الفزل والنسيج

ومن التطورات الأخيرة التي سارعت فيي الازمة استفحال المنافسة التجارية والنشساط الاغراقي لبعض الدول ، وعلى الاخص مصر وباكستان واليابان وكوريا الجنوبية . حتى أن بعض السلع بيعت في السوق المطبية بأسعار هي أرخص من أسعار المواد الاولية الستخدمة لصنعها . كل هذا ، في الوقيت الذي ارتفعت فيه اسعار المواد الاولية عالميا.

وكالعادة ، هناك الميل الدائم _ لدى البرجوازية ولدى مبررى حكمها وتسلطها _ الى اعتبار أي أزمة محلية جزءا من أزمة عالمية . ويجرى الاستنجاد بالأرقام والوقائع لابراز معالم هذه الازمة في عدد من البلدان الاوروبية وغيرها . بالطبع لسنا نشك في صحة الارقام والوقائع. لكن المؤكد أن تبعية النظام الاقتصادي

المتنامية للسوق الامبريالية ، وارتهانه المتزايد بها ، هو في جدور أزمات الصناعة اللبنانية عامة . وهيي علة العلل ، لا الحجة الدافعة التي تهون من تدهور الانتاج المحلى وتشريد الاف العمال .

الصناعيون بين التجار ودولتهم والطبقة العاملة

والان ، كيف تواجه مختلف الاطراف

بادر التجار الى اعلان موقفهم الحاسيم عشية التحضير للاجتماع العام لصناعني الغزل والنسيج اعتبرت جمعية التجار أن الحماية المنوحة لصناعة الغزل والنسيج « أكثر من كافية)) وأعلنت رفضها لاية رسوم جديدة تفرض على استراد الاقمشة والالبسة .

وفي ظل هــذا التهديد انعقــد احتمــاء الصناعيين . وأول ما جرى استبعاده هـو البحث في الحماية الجمركية . عرض أحد الصناعيين المنافسة الاغراقية للسلع الاحنسة وطالب بتحديد الاستيراد واخضاعه للاحازة المسبقة . فقاطعه رئيس النقابة _ السميد أنطوان كاتبة _ بالقول (لا نرى_د اثارة الحساسيات مع التجار » .

وان تكن مداخلات الصناعيين مرت علي كافة أوجه سياسة الدولة الخاضعة لصالح التجار ، فان القررات عادت فاتجهت نحو تحصيل ((ما هو ممكن)) وخرج الاحتماع بالتوصيات والمطالب التالية : ١ _ الحاد التسهيلات المصرفية الكافية بفائدة مخفضية لصناعة الغزل والنسيج - ٢ - اقرار مشروع دعه الصادرات وتعميمه على كافة فسروع القطاع ـ ٣ _ معالجة طويلة المدى لاوضاع صناعة الغزل والنسيج باتجاه المحافظة عليها

مرة ثانية ، يكرر الصناعيون مأزقهم • ولا بد من القول أن الحرص على عدم اثارة ((حساسيات التحار)) موقف طبقي وسياسي بالدرجة الاولى يعبر عن وعى ضرورة وحدة صف كافة الرأسمالين في مواجهة الحركة الشعبية ومطالبها ، خاصة على أبواب تشرين ، وأما معودة البحث في زيادات الاحبور المطلوبة فيورا

تتمة موضوع الغيلاف

الاقرار العام بالحقوق الوطني السعب فلسطين عقط ، فهذا جانب واحد من المسألة . . ولكن الجانب الاخر يتعدى ذلك الى نطاق الصراع الراهن ضد مشاريع الحل الاميركية والاسرائيلية والاردنية ، وهو الامر الذي شم ذعر اسرائيل وسائر حلفائها و « تحفظات » قوى اليمين والرجعية التي لا بد من انتزاعها على اوسعنطاق عالمي يجب أن تصب في الاتجاه

١ - الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، وبحقه في تقرير مصره وعودته الى وطنه والجصول على استقلاله الوطني الكامل كما ضمنت ذلك قرارات وميثاق الام-مالمتحدة .

٢ ـ الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل وحيد للشعب الفلسطيني في كل المحافل الدولية •

الحرية صفحة ه

لتدارك ارتفاع الاسعار الجديد • وفي

كافة حوانب هذه المحابهة ، يعلن

مؤازرة أصحاب المسارف والتحار ، فلقد لعب مؤتمر أرباب العمل الاخر دورا هاما في رص وحدة الراسمالية،

وانصياع الصناعين المتزايد لهمنة

وأنه أيضًا لذو دلالة بالغية أن يكين الصناعيون هنا قد تخلوا عن دعمهم لشاريع

الحماية الجمركية ، مفضلين ((اكل المنب ، لا ضرب الناطور » . بالتاكيد لن يضربوا ناطور دولة التجار . لكنهم لن باكلوا عنب حمساية الصناعة ودعمها . فلا سياسة الدولة موجهة نحو اعتماد سياسة منهجية لتشجيع الصناعة

وانقاذها . ولا اللف من وراء ظهر منافسة واغراق السلع الإجنبية قادر على ايقاف تدهور قطاع الفرل والنسيج أو أي قطاع صناعي

كانت مداخلة توفيق أبى خليل ـ رئيـس

نقابة الفزل والنسيج واتحاد النقابات المتحدة

ــ في مؤتمر الصناعيين برنامجا باكمله فـــي

مجال السياسة النقابية اليمينية . عشسية

الاحتماع ، حمل أبي خليل هيئة اتحاده الـي

القصر الجمهوري مازجا الحلو بالمر . دافع

عن مناعة الغزل والنسيج لكنه دعا ، في

الوقت نفسيه ، لكشف حسابات ودفاتسر

الصناعيين ، موردا قضايا صرف العمال ،

ومكررا تهديداته بـ « اللجوء الى السلبية »

يقي من كـل ذلك ، في احتماع أرباب العمل

نطق السيد أبي خليل باسم الدولة ، المستعدة

لكسل شيء من أجسل دعم صناعة الغسزل

والنسيج ، شرط تعاون الصناعيين . وختسم

ابي خليل _ على ذبة الصحف _ منوها بان

عدد العمال المصروفين من قطاع الفزلوالنسيج

بلغ ..؛ عاملا خلال الفترة الاخرة . وهكذا، بقى صوت الطبقة العاملة

وعمال النسيج خصوصا ، غائبا عن

الساحة . منذ اشهر ، والنقابة تهدد

باللجوء ألى السلبية . ومنذ اشهر

وموجة التسريح مستمرة ، علنية

حاليا على تجديد وتوحيد تحركاتها ،

لن تقف مكتوفة الايدى تحاه مايحصل

في قطاع الغزل والنسيج ، وهيى ،

بقطاعاتها التقدمية ، تملك برناما

شاملا ورؤية واضحة لازمة ذاك

القطاع ، وموقفا حازما من قضايا

التسريح والتشريد . وأبرز مطالبها

🗇 التصدي للمنافسة الاحسية

السياسة الآغراقية بواسطة كافة

التدابير المضادة للاغراق ، وبرفسع

الرسوم الجمركية على الستوردات

وتحديد نسب ارساح التحار .

فالاجراءان يكمل واحدهما الاخر ،

ويستحيل تطبيسق واحدهمسا دون

🗖 على قاعدة مثل هذه التداير،

تكتسب العودة الى قانون دعــــم

وكذلك الحال بالنسبة لتسيير سياسة

الدولة المالية باتجاه لجهم نتائجها

السلبية على التسليف الصناء

□ أخرا ، ليس اخرا ، تشكل

مرحة الصرف الكيفسي في قطاع

النسيج الوجه الابرز للحملة العامة

التي يشنها أرباب العمل عموما ،

والتي تقطعت محابهتها خلال الصيف.

وضأعت تعديلات المادة ٥٠ بــــن

الرزارة والمجلس النيابي ، أن تجديد

الحملة لفرض الحد الادنى من التقييد

للصرف الكيفي _ بالتعبئة الفورية

والعودة لكافه أسالس التحسرك

والنضال _ أداة حاسمة لمنع التجار

والصناعين معا من تصدير أزماتهم

الطبقة العاملة وحلها على حسابها •

و الصادر ات •

الصادرات كل معناها وفاعليتها

أن الطبقة العاملة اللبنانية العاملة

أم خفية ، جماعية وفردية .

أبن الحركة النقابية ؟

اصحاب المصارف والتحار .

أرباب العمل الصناعيون حاجتهم الى

عكار تحت الطِروارئ

« حميل الاسعد » . عليه حكم بالسجين لدة سنة اثهر . قتل داخل بيته في « برقايل » . احاط المفاوير بالمنزل ورموه بقنبلة دفاعية . تقدم الحاج « عبد اللطيف عبد القادر »وهسو شيخ من القرية واقتسرح المهاله بعض الوقت فيقسوم بتسليمه حيا للدولة فكان الجواب ضربسسا

« بشير طالب » ، كان ذاهب اللصيد ، نهروه غلم يسمع ، قتل في خراج بلدته « السفين » ، ليسعليه اي حكم وهو غير مطلوب بأي

لماذا ٤ كان الجواب في برقايل و أن الناس ما عادت تخاف بيت العلبي غصاروا بدهسم اياها تخاف من الدولة ،

كان جهيل الاسعد يعمل فلاها بالضمان في قريته . « برقليل » تنتج ١٤ الف شنبـــل زينون في الموسم الجيد . ربعهم فقط لثلاثسة ملاكيسن من القرية والباقسي للبكسوات . والاهالسي البالغ عددهم حوالسي الثماليسة الاف نسمة اما عمال زراعيون او غلاصـــو حصة في اراضي البكوات .

> لا مستوصف في القرية . فالطبيب الذي كان يداوم في القرية وضعت عليمه مهمة العصمل في اربع قرى وفي مركز القضاء ، فاستقال وبقسى الستوصف مغلقا .

والمدرسة لا تستوعب كل الطلاب . قسدم الاهالي قطعة اارض لبناء مدرسة كمسا طلبت الدولة ((وكبر العليق بالارض وما بنيت الدرسة حتى الان » .

ثم تحاول الدولة معالجة الشاكل بالخوف. لاذا قتلوا شبابا غير مطلوبين بجرائم ؟ وينطلق الاهالي يخبرون عين ((عنيسترية)) المفاويس بشكل خاص . ((ازلام البيك من زمان ما كانوا بقلة الصبر والشراسة اللسي عسم يظهرها المفاوير . الواحد بيضرب اذا وقسف منكا على باب السيارة اثناء اعطاء هويته »، يقدل احد الشبوخ ان آل العلب باتوا يخانون من الاهالسي . ضربوا الرؤوس على امل أن يخوفوا الناس بس نحن ما عدنــــا فلاصن مرابعه عند البكوات . واذأ مسا اشتغلتها بالارض راح يضطروا يبيعوها . نحين نستمر في العبل عنيد الشترين الجدد

ولكن البكوات بمخسروا أراضيهم » . وعلى الطريق من برقابل الى فنيدق طالمتنا قوة كبيرة معسكره قرب بلسدة « حرار » .

((حرار ۱) قتل شابان من بيست المرعب ، احدهما مهندس والاخر طالب ثانوي • يؤكد الاهالــــي أن والدهما من خصوم سليمان العلبي وان الخصومة ترجع اليي ايام مقتل عبود عبد الرزاق على أيدى ابناء عمه ال العلي ، وأن لا مصلحة لبيت

في قرية ((عين ابوب)) اخذوا بارودة دك من فسلاح معتسر .

واخيرا في فنيدق . شباب ال البعرينسي

جميمهم خارج القرية . ((هل كلهم مطلوبين) الأ اجاب احد الفتيان : لا ولكنهم يخافون الظلم. شباب من ال جود قالوا ان في القريسية عشر عائلات . وأن العائلات العشر كانست مؤيدة للبكوات منذ سنوات ، ثم قام ابو وجيه النعريني بهشاورة الإهالي عين ضرورة ترشيع احد ابناء القرية حتى تتامل مصالحها وتتحقق طلباتها لان بشير بك « العثمان » زارنا قبل الانتخابات ووعدنا بالدرسة _ وتكرموا وعلى عينس _ وبعد اربعة ايام من نجاحه زرناه في بيته فقال انه مشغول ولميستقبلنا. وسليمان بيك وكل النواب السابقيان الدرس بالدرسة .

_ لماذا لم تراجعوا الدولة ؟

الاقتتال في عكار •

فنيدق : عندما يتمرد ((الرتزقة))

بيحكوا مثل بعضهن كانهسن دارسيان نفس

وبعد التشاور واغق الجميع علسى تأييسد أبو وحبه وخالد صاغبة ورفاقهم في اللائحة . ونالت اللائحة اكثر من ٨ الأف صوت .

البعريني في قتل هؤلاء الشباب وان الستفيد هو من يريد أن يتسيع

> اما عين المسكر فقد اصرت احدى النساء على أن الدرك طلعوا بصيغوا ويشربوا مسي باردة ويرتاحوا بالحرش والاليش اعطيوا للفرارية اندار قبل ثلاث ايام وعن شوطالعين

_ غوجد ال العلى ان الحل الوحيد هو ضرب الاهائسي ببعضهم . والبلاء بيـن الاهل صعب

لاذا كنتم تؤيدون البكوات ولماذا غيرتم ؟ _ كنا مرنزقة . ولقينا انه ما طلطنا شسىء . بعدها القربة بلا مدارس . تحين عندنا اربعة الاف طاف والمدرسة عبارة عسن بعض المغرق الموزعة في اتصاء القرية . والستوصف صار له ١٥ عام معطل بسبب خلاف عليي تعين البواب . والطرقات محفرة والعيشة من ظة الموت مع انه صار كثير بهالايام .

(جمعنا ١٥٠ الف ليرة لبناء مدرسة سلمناها للدولة . استلمت وما بنيت ا

اهد الشيسوخ من ال زهرمان قال : (ببت العلي اعطوا كام شاب سببنوف ومعاش وسكسر وطحيسن وشسساى وصاروا هالشباب يقوصوا على كل بيت ضربين وكل صوب صار يتهم الجهة اللبي بوجهه ».

هدف الدولة من هدف سلمان العلى « امون البعريني » زوجة على نسوح البعرينسي . قالت أن زوجها مطلوب باهكام عادية وهلق صرنا خايفيسن انه برموا بظهسره كل الحرائم لانه غالب .

وروت لنا امون كيف قتل فيصل البعرينسي في قلب دار البلدية في القربة . وكيف قتلسوا احسد على دبب خوفا من أن يشسى بقتله عبد السلام البعريني بعد أن أعطاه الالبعريتي تمهدا بعدم قتله اذا اعترف عن محرضيه وشركاته .

_ والدولة ؟ ((عند مِقْتَل فيصل بعننا نطلب قوة مِنْ خَمِس عساكسر لتطارد القتلة ما اها ولا عسكسرى مم أنه كانت القضية كلها وقفت هون . هلق منات العسكر موجوديسن وما قادريسنيعملوا

تم قالت بصوت منخفض كمن يدلسي يسر : هدف الدولة من هدف سليمان العلسي ٠ والحل ؟ هل ما قامت به الدولة في

« طالما البكوات رغبتهم احتكار المنطقة راح تتجدد المشاكل ، راح يطلع شباب يحاولوا تحسين وضع بلادهم وراح يحاول البكوات يجمدوا

الوضع علسي الماضسي . قتلوا خالد صاغيه وظلوا شبابه وراح يطلع من بينهم واحد يكمل ، يلاسي بيكون ع شغل ايده ٨ اولاد من حقه يرتساح لستقبلهم ب والما ما في والما ما في

حل . الاواحد بيحمل دهر وبعدين شيى يوم بينفجر . وهم هلق عيم بيحاولوا يحولوا الانفجار من وجههم للناس بيعضها .وهذا تهميدوبعدين وبعديسن بيرجع النهسر لجراه مهما تفرع » ٠٠

بخطورة الى الموضوع لاسباب متعددة اهمها: ــ ان هذه هي المرة الاولى منذ عام ١٩٥٢ الني تعرض فيها القضية الفلسطينية كبند مستقل على الأمم المتحدة وهــدا يعنــي ان القضية الفلسطينية لم تعد تناقش في المجال الدولي كقضية لاجئين بال أصبحت تدرج على الساس انها تضية شعب له هقه قسى تقرير مصيره . لقد تجهست المقاومسة الفلسطينية في فرض الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية كعامل مستقل لسه علاقسة

اثارت مسالية عرضي

القضية الفلسطينية على الامم

المتحدة في الدورة الحالبة

للجمعية ألعمومية اهتماما كيم ا

في اسرائيل وعلى مختلف

ألستويات ، فهن حهة احتمعت

الكنيست الاسرائيلي في جلسة

استثنائية بناء على طلب

المعارضة (الليكود) لمناقشة

الموضوع وطالبت هـذه بشن

حملة اعلامية في الولاسات

المتحدة قسل افتتاح الدورة

الحالبة للحمعية العمومية للامم

المتحدة ، كما عقدت الوزارة

الاسرائيلية اجتماعا ناقشيت

فيه الموضوع ضمن مناقشتها

لزيارة رابين الى واشنطن .

كما بدأ المعلقون الاسرائيليون

بمناقشة الموضوع بشكل مكثف

ومتواصل في الصحف والاذاعة

ويمكن تلخيص اهم النقاط

التي برزت من خلال التعليقات

والتصريصات الاسرائيليسة

ان معظم التعليقات الاسرائيلية تنظر

□ سلطات الاحتلال تواصل

حملة الاعتفالات ، وتحكم بالسجن على مناضل نقابي طلابي

شنت سلطات الاهتلال الاسبوع الماضسي

حملة اعتقالات واسعة جديدة شمئت معظم

مدن ومناطق الارض المحتلة . فقد اعتقل

ما يزيد على عشريسن مواطنها في معسكر

الشاطىء بالقطاع لا يزالون موقوفين رهين

التحقيق . وابعد بعضهم خارج ارض الوطن

عرف منهم المناضل بشير زقوت . كما اعتقسل

حوالي عشرة مواطنين من قرية ديرعمار _ لواء

رام الله - وعدد مماثل من مخيم الجازونيتهمة

الانتماء للمقاومة ، عرف منهم _ مفيد حبس _

الطالب في جامعة بنروت العربية على كها

اعتقل المواطن اديب جورج غانم من بلدة

بيت ساحور بذات النهمة ، وكذلك عشرات

من ألمواطنين في مدن بيت لحم ، القدس ،

نابلس وجنين لا سيما بن اوساط الطلسة

ومن جهة اخرى ، اصدرت سلطات الاحتلال

حكمها بالسجن لدة . ٤ شهرا على الناضل

النقابي البارز هشام الفطيب ، رئيس مجلس

الطلبة السابق في كلية بير زيت ، والذي اعتقل

بتهمة الانتماء للحبهة النبيغراطية ، ومعروف

أنه تم اعتقاله وعدد الخر من الطابة في

شهر اكتربر _ ٧٧ اثر النشاطات الرطنية

الواسعة التي نظيها طلبة الكلية في رحمه

المتأن .

والموظفين الذين كاتوا في زيارة لذويهم .

الاسرائيلية".

- ان طرح القضية الفلسطينية في الامـم المتحدة وانتزاع اعتراف دولي بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاعتراف بمنظمة التحرير كحركة تحرر وطني سيحسم الصراع الدائر حول تمثيل الشعب الفلسطيني بيسن النظام الاردني ومنظمة التخرير لصالح منظمة التحرير ، وترى الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ان هذا سيعرقل ان لم يفشل التسويسة الاسرائيلية _ الامركية _ الهاشمية في المنطقة . وذلك لانه سيخلق صعوبات واضحة في وجه مخطط اقتسام الوصاية على الشعب

الفلسطيني بين اسرائيل والنظام الاردني .

خاصة واساسية بالازمة السياسية فسي

ان القيادة الاسرائيلية ترى ان أي اعتراف دولي بمنظمة التحريس كممثلة تشعب الفلسطيني سيكون بمثالة طعنة للملك حسين ، مما سيعمل على تغييم مسار التسوية السياسية في المنطقة ويضع العراقيل امام التسوية

الاسرائيلية _ الامركية . لقد اكنت القيادة الصهيونية في اسرائيل في اخر اجتماع وزاري تبيل سغر رابين السي الولايات المتحدة انها ترغض اعتيار منظمة التحرير شريكا ف محادثات المرحلة المقلية وان الموقف الاسرائيلي يصر علسي اعتبار المنك حسين المثل الشرعي للشعب القلسطيني وان القيادة الصهيونية تعتبر انها تقدم تنازلا نشعبنا بمجرد اظهار استعدادها لان يضب الوفد الاردنى ـ ممثلين فلسطينيين ـ لبحث مرضوع القضية الظسطينية .

- يرى المطقون الاسرائيليون ان نجاح بنظمة التحرير في تحقيق اهدافها في الحمدية المبومية للامم المتحدة سيزيد من هيبتها من جهة ويزيد من صلابة موقعها من جهة اخرى. وسيكون من نتيجة هذا النجاح رفض اي تسوية مع الاردن . كما ان هذا النجاح سشكل ضغطا على الدول العربية لتأبيد الحضور الفلسطيني في جنيف علسى حساب حضور الاردن . كها يعتقد الملقون السياسيون في اسرائيل ان الاعتراف الدولي بمنظمة التحرير سيجعل الفلسطينيين يطالبون بحضور مؤتمر جنيف بدون تأخي .

وباختصار يمكن القول ان المخاوف الاسرائيلية من نتائج عرض القضية الفلسطينية على الامم المتحدة تتحدد في أجبار

الذعرالاسرائيلي واعلان الحرب صد عرض القضة الفلسطينة في الام المنعدة اسكرائيل تبلغ أصدقاءها أن عن القضية يعروت ل"السوية"! العكرض يسكاهم في رفع وصالية النظام الأردني .. وهو ما ترفضنه اسكرائيل.



الاردن على رفع وصايته عن

الشعب الفلسطيني من جهــة

وبلورة ضغط وحبو دولسي

محدد وواضح على اسرائيــل

من اجل الانسحاب من

الاراضى الفلسطينية المحتلة

عام ١٩٦٧ والاعتراف بحسق

الشعب الفلسطيني في هـــذه

المناطق في تقرير مصيره تحت

قيادة منظمة التحرير •

الاهداف الفلسطينية

من عرض القضية على الأمم المتحدة

ينفق معظم المطقين الاسرائيليين علي ان

الفلسطينيين بقيادة منظمة التحرير سيحاولون

انجاز الاهداف التالية من وراء اثارة قضيتهم

_ الحصول على اعتراف عالى بحقهـم

في تقرير المسي وطرح انقسهم كطرف مستقل

له علاقة خاصة بالازمة ، لينطلقوا من شـــم

للمطالبة بحقوق محددة تهس الأردن واسرائيل

- ادخال تغير على قرار مجلس الامن رقم

٢٤٢ يتم بموجيه الاعتراف بحقوق الشميب

الفلسطيني المشروعة وليس على اساس ان

قضيتهم قضية لاجلين . أن تغير هذا النصي

سيسهل مسالة الاشتراك في مؤتمر جنيف .

- ان انتزاع اعتراف دولي بمنظمة التحرير

كحركة تحرر وطني سيعطيها الحق في اقامة

الدولة التي أعلن رابين انها _ تعنى بداية

_ أن نجاح منظمة التعريس في عرضس

قضيتها على الامم المتحدة يعنى تعميم قرارات

مؤنمر القمة العربي وكذلك قرارات مؤتمسر

القمة الاسلامي في لاهور وقرارات القمية

الافريقية . كما أن عرض القضية الفلسطينية

على الامم المتحدة سيلزم السدول الغريسة

وبعض دول امريكا اللاتينية بمواقف اكتسر

وضوحا تجاه حقوق الشعب الفلسطيني وتمثيل

ـ تعتبر بعض التعليقات الاسرائيلية ان

منظمة التحرير تقوم الان _ بأكبر جهودها

السياسية على الاطلاق منذ اقامتها . انها تريد

اعترافا دوليا بمركزها كممثلة للشعب

الفلسطيني وبحقها في دولة قائمة بحسد

_ يتوقع المعلقون الاسرائيليون ان يحظيي

الفلسطينيون بقرار مؤيد لهم ــ ان كان مثل

هذا القرار مصاغا بحكمة ويعتمد بشكل ما

على قرار التقسيم لسنة ١٩٤٧ ـ . وخاصة

وأن منظمة التحرير تحظى بتأبيد أغلبة الدول

الاسبوية والافريقية وجميع الدول الاشتراكية.

الرئيسية لنظمة التحرير عسزل الاردن _

واظهاره كعنصر لا مكانة لمه وانمه ليسس

باستطاعته الحصول على حلفاء لي العاليم

العربي أو العالم الثالث دول كل ما يتعلق

بتضية فلسطين _ ، ان اعتراف الامسم

المتحدة بحق الفلسطينيين في تقرير مصرهم

واحتمال اصدار توصية تفضى الى اشراكهم

_ يرى الإسرائطيون ان من الاهداف

منظمة المتحرير لهذه الحقوق .

في الامم المتعدة :

بصورة مباشرة .

نهاية دولة اسرائيل .

في مؤتمر جنيف سعكون بمثابة ضربة قوسة لادعاءات الاردن حول وصايته على الضفة الغربية وفلسطيئيي الضفة الشرقية وسيحرم النظام الهاشمي من اي تفويض للبحث مع اسرائيل بشأن مستقبل هذه المناطق يصبح من غير المجدي أجراء مفاوضات او اتفاقيات مسع النظام الاردنى هول مستقبل هذه المناطق ما دام النظام لا يملك تفويضا عربيا ولا دوليا

بتمثيل الشعب اتفلسطيني .

- يعتبر المعلقون الاسرائيليون كذلك ان هذه الخطوة موجهة وبشكل رئيسي ومباشى ضد اسرائيل لان اعتبار منظمة التحرير حركة تحرر وطنى من قبل الامم المتحدة يضفي صيفة شبه رسمية على أهداف منظية التحرير الرحلية والاستراتيجية . كما ان نشاطات منظمة النحرير المختلفة ونضالاتها العسكرية والسياسية تصبح دوليا تعبرا عن كفاح مشروع لحركة تحسرو وطنسي ، مسا سيسقط الوصف الاسرائيلي لمنظمة التحرير كمنظمة _ ارهابيين _ ويخلق ازمة حقيقية للاعلام الاسرائيلي الخارجي .

ان هذا مكسيا كبرا لحركة القاومة بمنحها الحق في الاشتراك في مباحثات الامم المتحدة بصفة مراقبة في هذه المرحلة ومن ثم كمشتركة عملا مع كل ما يترتب على ذلك من حقوق لاقامة سلطة وطنية مستقلة ، ولهذا يتوقع

اسرائيل لم تسرح الاحتياطيين

تفيد المعلومات المؤكدة الواردة من المناطق

المحتلة الله على الرغم من اعلان القيادة

الاسرائيلية عن انهاء ـ نجربة ـ استدعاء الاحتياط الشبامل ، فسان عسددا كبرا مسن -الاحتياطيين الذيات تم استدعاؤهم لم يعودوا الى اعمالهم بالرغم من مسرور أكتسر مسن أسبوعين على _ النجرية المذكورة . وبالحظ العمال العسرب المستخدمسون في المصانسع الاسرائيلية أنه من بين المثات من العمسال البهود الذبن تم استدعاؤهم في كل مصنع لم بعد الى العمل سوى بضع عشرات . ويربط المراقبون بين هذه الملاحظات وبدن تصريحات زعماء العدو عن مخططاتهم لتوسيع الحيث النظامي وزيادة الاعتماد عليه بدلا من قوات الاهتباط استعدادا لشن عدوان حديد علسي البلدان العربية . كما يقرف المراقبون هــــده المغرمات مع استمرار المشود الاسرائيليسة الكثنفة على الجبهتين السورية واللبنانسة وتوارد المعلومات عن حشود جديدة عليي الجبهة الاردنية ، ومسع نصاعد الاستغزازات الاسرائيلية على الجبهة الشمالية وادهاداتها عن قيام سوريا بخرق انفاق فصل القسوات في محاولة لابحاد مبر حديد لشن عدوان مفاهىء ضد القطر السوري . وتشر محموع هسده الإجراءات الى ثوابا العدو الاسرائيلي فسي التحضير لحرب عدوانية حديدة تستهدف بالدرجة الاولى ضرب سوربا والمقاومسة المُفْسطينية في محاولة لاستعادة مركز القوة في فرض الصيغة الإمركية التصفوية لنسبوية الصراع في المنطقة .

الحرية صفحة ٧

معركة قاسية جدا امام اسرائيل

تخلص معظم التعليقات الاسرائيلية السي القول بأن أمام أسرائيل معركة قاسية هدا وخاصة وانها لا تملك القدرة على التاثير عليي مواقف اغلبية دول العالم وخاصة العاليم الاشتراكي والبلدان الأفريقية والاسبوبة . وقد اعترف بهذا الون عندما صرح في الكنيسيت الاسرائيلي بأنه لا يستطيع التعهد بأن الجهود الاسرائيلية لمواجهة نيشاط منظمة التحرير في الامم المتحدة ستنجح . واعرب عن اسفيه الشديد ــ لان منظمة التحرير حظيت فمسلا باعتراف اخذ بالتزايد في المديد من المواصم في العالم

ان أدراك الشادة الإسرائيلية والمعلقون السياسيون في اسرائيل بالله ليس بالأمكان منع منظمة الندرير من انتزاع قسرارات مؤسدة القضية الفلسطينية دفعها الى تعزية نفسها بنكرار ان قرارات الجمعية العمومية للامهم التحدة ليست الا توصيات لا تصبح قرارات ملزمة الا بعد تشبها من مجلس الأمن . ويعتقد الاسرائيليون بأن الموقف الأمريكي سيقف غسي طريق تحقيق الإهداف الطسطينية الرحلية بها قد يدفع منظمة التحريس _ او العنامسر المعتدلة منها ... الى التوجه تحو امريكا وما

قد بمنيه هذا من تقديم تنازلات لاسرائيك وسم ابواب المناورة امامها . الا أن القيادة الاسم البلية تدرك كذلك بأن قرارات الجمعية العمومية ورغم كونها مجرد توصيات قيد تشكل حافزا لنشباط منظمة التحرير في المجال الدولي وباساليب مختلفة مستلهمين هذا من ناريخ الحركة الصهيونية نفسها ،

كما طالبت بعض الصحف الاسرانيلية بان تسارع القيادة الاسرأشلية باتباع الخطوات السياسية المطلوبة كسى لا تفاجأ - بيسوم غفران دبلوماسي في الجمعية المهومية المقبلة _ . وطالبت بشين حملة اعلامية واسعة في الولايات المتعدة ضد منظمة التحرير وميثاقها . كما كشيف الون النقاب عن ال حكومة العدو يقوم باجراء اتصالات مع جميع عواصم دول المالم التي لاسرائيل علاقات ديبارماسية معها لشرح _ مدى الخطورة الكامنة ... في طرح يند فلسطيني على حدول اعمال الجمعيسة العمومية - 6 والفرر الذي سطحق بالتسوية السياسية في النطقة أن حظيت منظمة التحرير بناسد الامم المتحدة .

كما طالبت بعض المهات الاسرائيلية (وتلقى هذه دعما من بعض الوزراء الاسرائيلين) بالاسسراع في عقد تسويسة حزئية مع النظام الاردني لقطع الطريق على منظمة التحريسر وسلبها عمليا من حقها في تمثيل الشعب الفلسطيني •

وفي نفس الوقت بدأت بعض الاصبوات الصهيونية تطالب الحكومة الاسرائيلية بتشجيع العناص المعتدلة _ اى العناص اليمينيــة المستسلمة _ في المناطق المعتلة الإبرازها كموشل الشيعب الفلسطيني في الوطن المحتل . ان هذا يتطلب من منظمة التحرير شن حملة اعلامية وسياسية واسعة ضد كل العناص السنية في الضفة الغربية وقطاع غزة وابراز عمالتهم واستعدادهم للمتاجيرة بحقيوق شميم . هذا من حهة ومن جهة اخرى هناك ضرورة ولحة لشن حولة اعلامية عالمة واسعة لشرح اهداف النضال الفلسطينسي وابسراز شرعية منظمسة التحرير في تمثيل الشعب الفلسطيني ونبيان حقيقة اهداف اسرائيسل التوسعية الاستعمارية وطبيعة النظام الهاشمي مما يعند ماريضا وراهنا من مصادرة وقمع

ردُود الفعل فلسطينيًا وعربيًا وعالميًّا عسك عملية السلول عكست صحف الصنفة الغربتية ابتهاج جما هيرالشعب لفلسطيني بالعملية البطولية ا ثارت العملية شكوكًا عندسكان اسرائيل بجدوى مماية ومراشة المستعمات!



بعد عبلية ترشيحا ... معلوت ، وطبريا، حاءت عملية « أيلول » حيث وضع ثوار الحبهة الديمقراطية المالم امام حقيقة تصاعد نضال الشمب الفلسطيني ، من اجل انتزاع حقوقه المشروعة ، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصر بغضه . غميلية ايلول البطولية ، التيني نغذها ثوار الجبهة الديمقراطية طيلة يومسي ٤ _ ه _ ٩ ، شدت انتماه العالم المحقيقة ارساها رفاقهم ابطال عمليتي ترشيحا وطبريا وهي أنه لا سلام من وراء ظهر الشعب الظسطيني وعلى حسابه .

ردود الفعل الفاسطينية لقد احدثت _ عملية ايلول _ ناشرا بالغ

الاهمية في صفوف الشعب الفلسطيني ومناضلي العدو على التسليم بحق الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال .

وفي لبنان اطلقت جماهم مخيم تل الزعتر ومخيم البداوي مسيرات التشييع الرمزية لشهداء _ عملية ايلول _ الذين استشهدوا اثناء القتال ، وحبت ابطال الميلية النسن

ردود الفعل الاسرائيلية:

جاولت حكومة رابيسن امتصاصس ردود المسؤولون الاسرائيليون من المديث عـــن



ومقاتلي حركة المقاومة ، فعد عبرت حماهم الشعب الفلسطيني في كافة مناطق تواحدها ، عن ابتهاجها وتأبيدها للجبهة الديمقراطية 6 فقد بعثت النظمات الشعبية الفلسطينية والوجوه والشخصيات وعدد كبر من الفلسطينين في مغيمات سوريا ، لينسان ، الاردن وكذلك الجاليات الفلسطينية في بلدان الخليج العربي واوروبا بعثوا برقيات التاييد والدعم لقيادة المديهة الديمقراطية وللنهج الكفاهي القتالي والسياسي الذي تنهجه على طريق ارغام بتقرير مصره بما في ذلك انتزاع استقلاله الوطنى كاملا . وفي الضفة الغربية المحتلة احتلت _ عملية ايلول _ البطولية ص_در الصفحات الاولى ، وعكست هذه الصحف ابتهاج جماهي الشعب الفلسطيني داخل الوطن

عادوا سالمين .

الفعل الداخلية من حراء _ عملية اللول _ الني حامت في الوقت الذي اكثـر فيــــه

وفي معرض تفقيقه الصدمة اذاع راديسو

من الإراضي اللبنائية الى منطقة ادميت التي وفيها أشجار كثيفة جدا ، وكهوف كثيرة تمكن مِن الإختياء بصورة ممتازة ــ واضاف قائلا: _ وعندما انتهت عملية بناء جهاز الامست والحواجز على الحدود ١٤ لم يكث احسدا مستعدا ليضمن عدم حدوث عمليات تسلل . هذا وكان الناطق العسكري الاسرائيلي ان استشهاد فدائس من هيهـــة النضال

اطلقها فدائبو الحبهة الديمقراطية . _ عمالية ايلول _ فقالت صحيفة ((همو ديغ)) ان مثل هذه العمليات _ تشير الى انه لا مجال لتبديل الرضع القائم في علاقاتنا مسع العرب ... وعبرت الصحيفة عن اقتناعها _ بان اي اتفاق مع العرب لن بريدنا مـــن لدى اسرائيل - اوراقا كافية لتثبت ان دكتور كسندر لن بخرج رابعا من اجراء مفاوضات

مع منظمات _ المخربين _ . الشعب الفلسطيني ؟

وقد اثارت عملية ايلول هيجانا داخلياً في

حماية وحراسة المستعمرات ودور السكن ع بعد أن عجزوا عن هماية معسكر للجيشسس الاسرائيلي نفسه .

ردود الفعل العربية

الرزت الصحف العربية في صدر صفحاتها الاولى عملية اللول البطولية ، واشسادت بثوار الحبهة الديمقراطية الذبن اثبتوا بالتحرية الملموسة مقدرة فاثقة على خوض القتال في ظروف قاسية والحاق خسائر جسيهة بقوات العدو ، كما برهنسوا علسي وعسى وانضياط عالسن اثناء تادية مهماتهم الكفاحية واكتوا للعالم احمع أن المناضل والمقاتسل الفلسطيني لا يتردد في وضع حياته ثمنا لانتصار قضيته الوطنية . واحدثت عمليسة اللول تأثرا بالغا في اوساط الحماهم العربية، فانهالت برقيات المنظمات الشعبية في مختلف البلدان العربية تحيى مناضلي ومقاتلي الجبهة الديمقراطية ، وتؤكد وثوق الجماهي العربية بالنهج السياسي الوطني الجذري للجبهة ، وتطالب بصياغة الوحدة الوطنية الفلسطينية بين القوى المقاتلة والمناضلة على ارضى الوطن وفي مناطق الشينات .

ردود الفعل العالمة:

أبرزت الصحف العالمة أنباء عملية أبلول بكثير من التفصيل ، فقد نشرت صحيفة _ الغارديان _ الصادرة يوم الخميس ه ـ ٩ لراسلها في القدس أريك سيلفر يقول :

الدوريات العسكرية ازدادت ، وتكثفت نقاط التفتيش في شبهال فلسطيسن ، بعد الممايات الفدائية المتواصلة . ويضيف أرك في تقريره أن أهدى المجموعات المدائية دخلت القربة العربية فسوطة التي تحيط بها اشجار الزينون ، والقربية من بلدة معلوت سـ ترشيحا المشميرة . واشتبك القدانيون مع الجنود الاس البلين ٤ وتبادلوا القاء القنابل البدوية واطلاق النار بالبنادق الاوتوماتيكية ، ونتيجة الإشتباك ، قتل اثنان من الجنود الإسرائيلين وهرح اخرون , وتضيف الصحيفة ، أن اخر رسالة لاسلكية بين المحبوعة الفدائيـة -محموعة الشهيد لينو - ، وقيادتها فــــى الداخل ، كانت في الثانية والنصف ، حسب توقيت غرينيتش وان قائد المجموعة ، أيلـــغ قيادته انهم سيقاتلون حتى النهاية ، وانقطع بعد ذلك الإتصال ، قبل نصف ساعة من المدة التي حددها الفدائيون لاطلاق سعراج

المواجز ، والمرس الاهلي ، والاجراءات _ الرادعة _ التي يقسوم بها الجيشس الاسرائيلي ضد قواعد المقاومة الفلسطينية .

اسرائيل تقريرا لمراسله المسكري روين دانيال زعم فيه أن ثوار الجبهة الديمقراطية دخلوا وصفها بانها _ منطقة مليئة بالوديان المهيقة،

أعلن قبل ١٢ ساعة من _ عملية أيلول _ الشميي بالقرب من الحدود ١١ يؤكد جدوي سياج الامن على طول الحدود مع لبنان » . هذا وكان الناطق المسكري الاسرائيلي قد زعم أن المعركة مع أبطال _ عملية أبلول _ قد انتهت بمقتل اثنین منهم ، ــ بعد ان تــم القضاء على المجموعة دون الاشمارة الى كنفية اتمام القضاء على المحموعة ، والاكتفاء بالقول انه قتل اثنين منها . كما اعترف الناطق بمقتل جنديين اسرائيليين وجرح اثنين اخرين من جراء - زخة الرصاص الاولى - التيي

وقد تناولت الصحف الاسرائيلية بالتعليق العمليات التخريبية - وتعتقد ((شعاريم)) بان

أما صحيفة الإنباء فقالت أن هذه العبليات _ تلحق ضررا اولا وقبل كل شيء بمصالح

_ اسرائيل _ واعرب عدد كبير من السكان عن شكوكم بها يعلنه قادتهم مسن ضهان

الرهائن الاسرائيليين مقابل الافراج عن اثني المعارات ومنشورات

الجبهه الديمقراطية توزع بكثاغة

في الضفة المحتلة

مع بداية العام الدراسي وزعت في كافة المدارس في جنيف منشورات بتوقيع التنظيم الطلابي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، وقد تم توزيع هذه البيانات بشكل كثيف في اليومين الاول والثاني من شبهر ايلول . ودعت السانات حماهم الطلبة الى تشديد النضال ضد الاهتلال الاسرائيلي واستنكرت محاولات نظام الملك حسين اغتصاب حق تمثيل الشيعب الفلسطيئي تمهيدا لصفقة غك الارتباط الاستسلامية مع العدو . وأكدت البيانات التفاف شعبنا بكامله حول منظمسة التحريس الفاسطينية ممثله الشرعى الوحيد وطليعة نضاله من اجل تقرير المصير واقامة السلطة الوطنية . ودعت السانات حماهم الطلبة الى الالتفاف حول اتحاد الطلبة الفلسطيني فسي الاراضى المحتلة وحبت نضال الجبهة الوطنية الفلسطينية واستنكرت حملة الاعتقالات القمعية التي تشنها السلطات المتلة ودعت الطلبة للمساهمة الفعالة في النضال من اجل اطلاق سراح المعتقلين ،

وعلى اثر توزيع البيان قابت قوات الاهتلاا

صباح الاثنين ٢_٩-١٩٧٤ . وفعد اعتدت القوات المحتلة على طالبات المدرسة بالضرب والاهانات وقامت بتفتيشهن والتحقيق مسع بعضهن ، الامر الذي ادى الى اعتصام الطالبات في ساحية المدرسية هييث رددن الهتاغات ضد الغزاة المتلب واجراءاتهم ومن جهة أخرى غطت جدران مخيم الجلزون

بنطويق ومداهية مدرسة بنات جنين الثانوية

عشم مناضلا فلسطينيا في المعتقلات الاسرائيلية

هذا ومِن القدس أيضًا ثقل مراسل مبعيقة

الناءمز اللندنية تقريرا نشرته الصحيفة فيي

عددها الصادر يوم الخميس ه _ ٩ _ ٧ _ ١٩٤٧

((مِقَتِلُ اثنينَ مِن الجنود الاسرائيلين في

عملية جديدة قام بها رجال المقاومية

الطسطينية ، وهذه العملية من اعتسف

الممليات في الفترة الاخرة ، بين الفدائيين

والحبش الاسرائيلي . ووقعت هذه العملية في

ملدة فسوطة في الجليل الفريي ، هذا وقد

اعلنت بسرعة هالة منع التجول في البلدة ،

وأغلقت المدارس فيها وطلب السي السكان

عدم مفادرة منازلهم اثناء هملة المتفتيشي

الواسعة التي قامت بها القوات الاسرائيلية

بحثا عن الفدائيين . وتأتي هذه الاجراءات

كجزء من حملة مكافحة النشاط المتزايد

للقدائيين في الاراضى القلسطينية ، وأضاف

التقرير يقول : _ انه لم يعرف عدد وقيوة

وفي نفس اليوم نشرت صحيفة _ الديلي

تلفراف _ لراسلها في القدس _ ماير اشر _

« الارهابيون » يقتلون ويحرحون اربعـة

جنود اسرائيلين ، وهذا هو الاشتباك الثاني

خلال ٢٤ ساعة فقط ، بين الفدائيين والقوات

الاسرائيلية . أن هذه لدلالة وأضحة على

خطورة الوضع العسكرى الاسرائيلي فسسي

واضافت الصحيفة تقول : أن المفدائيسن

المنود الاسرائيلس باداوا القاء القنابل في

بادة فسوطة العربية القريبة من بلدة معلوت

هذا وابرزت بعض الصحف الاخسرى

ــ اضطرابات ، اشــتباكات فــي شــمال

يقرب مطوت . الحيش قام بهجوم وقتل البعض

_ القدائيون بطالبون بحريــة المطــران

_ احدى اخطاء الحكومة الاسرائيلية في

معلوت هو اعلانها مباشرة عن اخذ الرهائين

بواسطة القدائيين ، الشيء الذي ولد بعيض

التأثير والقلق المعنوبين في أسرائيل , لهــذا

السبب لم تنشر اسرائيال خبار احتجاز

(المفرين)) القدائين .

الشمال الفلسطيني .

_ ترشیعا .

المناوين التالية

و من بينهم المطران كبوجي .

ومخيم قدورة في منطقة رام الله في الضفسة لغربية المحتلة الشيعارات الثورية المرقعسة باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطيت وقد استنكرت الشعارات حمسلات الاعتقسال والقمع التي تمارسها سلطات الاهتلال وطالبت بالانواج عن المتقلين . كما شجيت مخططات حكام عمان لاقتناص حــق تمثيــل الشعــب الظسطيني ومؤامرة غك الارتباط الاردئيــة -الاسرائيلية ، واستنكرت البيان المصري -الاردنى الذي يمهد لتمرير هـــده المؤامرة . واكدت الشيمارات التفاف الشيعب في التباطق المعتلة حول ممثله الشرعى الوحيد منظمسة التحرير الفاسطينية . وعلى اثمر ظهور الشيعارات اكثر من مرة على جدران المخيمين قاءت سلطات الاهتلال بتطويقهها وشئت هبلة اعتقالات واسعة بين صفوف الواطنيان .

« کتابات مصریة » کتاب جدید صدر فی بیروت ، یحتوی دراسات تقدمية عديدة عـن

الواقع المصري .. والدراسة التالية التسي تنشرها « الحرية » تحاول ان تلقى ضوءا على معالسم المخطط الاقتصادي الجديد للرأسمالية

١ _ ادانة الحراسات والتأميمات وتمجيد ((الشروع الفردي)) واللكية الخاصة لوسائل الانتاج ،

في أعقاب حرب السويس في ١٩٥٦ وما تبعها من تمصر الممالح الاجنبية ، حاولت البرحوازية المصرية المتوسطة والكبرة احتواء المكاسب الشعبية لتلك الفترة وحصر التغييرات الاجتماعية والاقتصادية في عمليات ((التمصير)) دون ((التاميم)) هتى يمكن لها احتلال مواقع رأس المال الاجنبي في الهيمنة علي الاقتصاد

وقد شهدت انتخابات محلس الامة عام ٧٥٧ صراعا عنيفا بين الرأسمالية المصرية التي تريد وراثة رأس المال الاجنبي وتجميد التطـــور الاجتماع يو احتواء « ثورة ٢٣ يوليو)) الوطنية وبن القوى الشعبية الديمقراطية التي ناضلت من أجل تطوير الثورة المصرية على أسس اجتماعية وشمبية لمصالح التقدم الاجتماعي

ولقد أدى رفض الرأسمالية الخاصة الساهية في تمويل المشروعات الاستثمارية ضمسن اطسار الخطة الخمسية الاولى الى تأميمات يوليو ٩٦١ وظهور القطاع العام (المؤسسات الاجنبية والراسمالية الكبرة) كفائد لعملية التنمية

ومصدر لتوليد المدخرات القومية . واليوم وفي اطار الحملة الايديولوجية

الواسعية التي تشنيها قطاعات البرجوازية المصرية من أحسل تحسيريم وادانة التأميمات والحراسات ، يجرى الدفاع عن قدسية مبدأ الملكية الخاصة لرأس المال ووسائل الانتاج واعتبار ان المساس بها هو تخريب للاقتصاد وعدوان على الحريات « الشرعية » ويضعضع الثقة الدولية في اقتصادنا .

فيقول سابا حبشى _ باشا _ « ولم يقف الامر عند تجريد اصحاب المصانع والاعمال والتحار من مدخراتهم ، ولكنه تعدى ذلك الى مبدأ الادخار ذاته . فليس من المكن في أيــة بلد ان تتحدد المدخرات اذا كانيت عرضية للمصادرة لحساب الدولة كلما تكونت »!

وثبنت اجهزة الإعلام الرسمى حملة مكثفة ضارية على سياسة التأميم والحراسات ونشط الاقتصاديون ، خاصة في الاهرام الاقتصادي والاهرام اليومي ومن كبار المسؤولين في الدولة والمؤسسات الاقتصادية والحامعات المصرية _ للدفاع عن رأس المال الخاص وسياسة الانفتاح على الغرب والمطالبة بتصفية - أو تحديم -القطاع العام ، واستخدم منبر مجلس الشعب للتنديد ((يعهود الظلام واللصوصية)) و ((الحقد

وسط حملة سماسية والديولوجية منظمة ، تحاول الراسمالية المريسة اجندتها الثلاث : الراسمالية الزراعية ،الراسمالية الطفيلية ،والراسمالية الكميرادورية الوكيلة لراس المالاجنبي والخليج تمهيد الطريق الاوضاع اقتصادية جديدة بدت ارهاساتها منذ حين ويجري الان وضع

عمرابراهیا مالکاشف

وتحديد قسمانها الأخرة. وتحاول هذه الدراسة توضيح عالم وقسمات هده السياسة. الاقتصادية الحديدة وطبيعة التفيم ات التي تزمع السلطة ادخالها على هيكل الاقتصاد المصري لارسائه على أسس جديدة في المرحلة القادمة .



معسالم المخطط الاقتصسادى المحديد للرائسمالية المصرية

لطبقيى)) واستدرار العطف على ((المظلومين والمضطهدين)) أمثال المواهرهي (قواد الملك فاروق) وأبو رجيلة - المليوني الهارب للخارج _ وغيرهم (خطاب فريد أبو شادي في المجلس الذي أبرزته الصحف) وخصصت جلسات صاخبة للخاضمين للحراسة برئاسة محمود أبو وافية صهر الرئيس السادات .. السخ . .

٢ _ حول دور القطاع العام

تفهم البورجوازية المصرية جيدا انه يصعب العودة بعقارب الساعة الى الوراء « فقد مرت مياه كثيرة تحت الكبرى ١١ كما يقول الاستاذ سابا حبشى . لذا فان مخطط البرجوازية هو عدم المتاداة بالغاء القطاع العام ، بل تصحيح الاهضاء بتحديد ((الحال اللائة)) للنشاط لكا من القطاعين العام والخاص . فهناك اعمال ومشروعات كبرى من المحتم ان تتولاها الدولة مثل ((تعميق وتوسيع القناة ، مشمروع منخفض القطارة ، مشاريع الري والصرف ، شبكة الطرق والمواصلات)) (أنظر سابا حبشي _ الاهرام ٢٨ _ ٤) ، بينما هناك ضروبا من النشاط الاقتصادي يحسن تركها للافسراد والشركات الاهلية كالمصانع والمتاهر وغير ذلك من الاعمال التي لا يمكن فيها التوكل عليي الدولة ، بل يجب ان نطلق العنان للوازع الفردي الذاتي .

تلك هي الصورة المقترحة للتعايش السلمي، و ((الموازنة)) بين القطاع العام والخاص في مخطط البرجوازية المصرية في ظل ما يسمى اقتصادا مختلطا ، والنطق الكابن وراء هذه الصيغة الجديدة لا يخفي على الباحث المدقق ،

نشاط معينة لا يتجاوزها . والمحال اللائيق لنشاطات القطاع المام في صبغة التيوازن الجديدة كما يتضع من مقال الاستهاد ساما حبشى . . هو مجال المرافق العامة والمشروعات الجسيمة التي يقوم عليها هيكل البنيان التحتى للاقتصاد وهي بطبيعتها مشروعات باهظية النفقات قليلة المائد ولذا يفضل اضطلاع الدولة بها حيث يتم تمويلها من ميزانية الدولة ، يقع عبؤها على دافعي الضرائب . ولا بأس بعد ذلك من أن يكون القطاع العام تابع ومكمــل لنشاطات المشروع الخاص في مجال الصناعة والتجارة دات الربحية العالية والعائد السريع. وخلاصة القولان القضية الحقيقية

اذ ان اليمن المصرى يدرك تماما ان القطاع

العام يصعب تصفيته بالكامل ، لارتباط__ه

بالشمارات والكاسب التيي ترسخت خلال

العشرين سنة الماضية . ولذا لا باس من أن

يبقى القطاع العام على ان تحدد له رقعة

في الصراع الحالي ليست هي القضية الوهمية في الابقاء على القطاع العام أو تصفيته ، بل كيف سيتم تطويع ما تبقى م نالقطاع العمام للمخطط الاقتصادي الجديد للراسمالية المعرية

٣ _ الشراكة بين رأس المال المصرى العربي والاهنبي:

أن الدعوة لإعطاء الحربة الكاملة للرساميل العربية ، بحجة استقدامها من الخارج ودعوتها للاستثمار في المنطقة العربية وفي مصر بالذات تجاول أن تظهر بأنها مهتمة بالأموال العربية لا يرؤوس الاموال الاجنبية . ولكن واقع الامر ان رؤوس الاموال العربية مطلوب منها أن تلعب دور ((حصان طروادة)) فيسي المخطط الحديد للانفتاح الاقتصادي على رأس المال والاحتكارات الاجنبية . ان اخذت في التبلور صيغة الشراكة المثلثة الاطراف حيث يشتسرك رأس المال العربي مع رأس المال المصري الخاص ثم يستدعي رأس المال الاحتبى والامركي بشكل خاص للتعويض عن العجز التكنولوجي ئرأس المال المربى الوافد . وتحىء هذه الصيغةتتويجا لشيعار البرجوازية

المرية الخاص بضرورة « الانفتاح على السوق العالمة » والتي مهدت له مقالات الدكتور محمد أبو شادى بالإهرام منذ سنوات . اذ ان الدكتور ابو شادی قد عبر ابلغ تعبی عـن مضمون سياسة الانفتاح على رأس المال الاجنبي بقــوله :

لحقيق الله من الفلسطيني .

- العودة إلى حرية البنوك الإجنبية يعنى اتاجة الفرصة للراسمال المصرفي لاجنبى بالدُمساك بعصب لاقتصاد القومى. _ فوائفن النفط العزبي تشفق على لاسواق العالمية لتعود إلى مصر ثانية بشروط للاجتكاراة العالمية!

((والحقيقة أن الاقتراض والمشاركة يتجهان الى ذات الهدف . واذا كان للقروض أحيانا ميزة انها موقوتة فانها لا تأتى للمشروع بالخبرة الفنية والعلاقات التجارية الخارجية التي ياتي بها المستثمر ، كما أن المقرض لا يتحمل مخاطر الاستثمار التي يتحملها الشريك » .

وبقوم البنك المصرى الدولى للتجارة الخارجية والتنمية الذي أسس في نهاية عام ١٩٧١ برئاسة القيسوني وتم تعزيزه في العام الماضي بدور الوسيط المالي بين رأس المال المربى والمصري الخاص والاجنبى في هــذا الاتجاه وتنحو الإجراءات الاهرة للانفتاح على السوق العالمة نحو توفير المناخ المناسب لرأس المال العربي _ الاجنبي حتى يشارك جنبا الى جنب مع راس المال الخاص فيي عمليسات الاستثمار المشتركة . وقد اعتبرت الاوسساط المصرفية العالمية اتفاق الاستثمار الذي عقدته حكومة مصر مع حكومة سويسرا في يوليو عام ١٩٧٣ لحماية الاستثمارات السويسرية فيي مصر النموذج الاولى لسياسة توفير الضمانات لراس المال الاجنبي في مصر .

وقد انشئت اخرا هيئة خاصة لاستثهار المال العربى والاجنبى لتوفي الضمانات الكساملة لرؤوس الاموال الاجنبية والعربية ولتنظيم عمليات الاستثمار والشراكة المثلثة . وقد أقر مجلس الشعب في شهر يونيو مشروع قسانون استثمار رأس المال العربي - الاجنبي الذي يقنن الإهراءات والمبادىء التي تنظم عملية الاستثمارات الاجنبية وصيفة الشراكة المثلثة . وقد تضمن المشروع عدة اتجاهات رئيسيـــة

١ - يتعبن أن يكون المال المستثمر في مصر طبقا لاحكام قانون الاستثمار فيي صورة بشاركة مع راس المال المصرى العام أو الخاص ولا بحوز تأميم المال المستثمر أو مصادرته كما لا يجوز تجميد تلك الاموال أو الحجز عليها أو فرض الحراسة عليها عن غير الطريق القضائي. ٢ ـ تمتير الشركات المتفعة بأهكام قانون الاستثمار من شركات القطاع الخاص بغسض النظر عن الطبيعة القانونية للاموال الوطنية المساهمة فيها . ولا تسري عليها القسوانين والاحكام واللوائح والتنظيمات الخاصة بالقطاع العام أو العاملين فيه . كما لا تخضع هــده الشركا سلقوانسين تشكيل مجالس ادارات الشركات في وحدات القطاع العام .

٣ - تعفى أرباح هذه المشروعات من الضربية على الارباح التجارية والصناعية وملحقاتها والدمغة النسبية على أسهم رأس المال ومن الضربية على ابرادات القيم المنقولة وملحقاتها لمدة همس سنوات اعتبارا من أول سنـــة ضريبية تالية لبداية الانتاج أو مزاولة النشاط. ولعل أهم ما يلفت النظر هو ان قــانون الاستثمار لرأس المال المربى والاجنبي الجديد يسمع بانشاء بنوك مصرية _ احتبية مشتركة تمارس نشاط داخل مصر بالعملة المطية ، متى كانت في صورة مشروعات مشتركة مسع

> توضيح من دار ابن خلدون حول كتاب ((تجربة الثورة في اليمسن الديمقراطية)) وقع خطأ في كتاب تحرية الثورة في البوسن، الديمقر اطية تأليف فتحيى عبد الفتاح اذ اضيف لقب دكتور الى المؤلف .. وقد طلب المؤلف نفسه تصحيح هدا الخطأ فاقتضى التنويه . .

رأس مال مصري مطى لا تقل نسبته عن ١٥ بالمئة (المادة ٣ - الفقرة السادسة) . كذلك تستثنى مشروعات بنوك الاستثمار وبنوك الاعمال من بعض أهكام قانون البنوك والانتمان الصادر بالقانون رقم ١٦٣ لسنة ١٩٥٧ ، كذلك مسن أحكام القوانين واللوائح والقرارات المنظمة للرقابة على النقد (مادة ١٣ من القانون) .

ومن الحقائق المعروفة ان المصارف تتحكم في عصب النشاط الاقتصادي وتشترك في تحديد الإتحاهاتالر تسية لحركة الاستثمارات في الاقتصاد القومى ، فكيف نسمح آذن لـراس الما لألفاص بالاشتراك مع راس المسأل المسرفي الاجنبي ان يمسك بعصب اقتصادنا القومي ؟

تلك مسألة على درجة كبرة من الخطورة .. فقد يكون من المقبول ان تكون هناك مكاتب لتسهيل أعمال بعض البنوك الاجنبية . . أو أن تكون هناك فروع في الناطق الحرة والمستفلة بالنقد الاجنبي .. ويكفى أن نذكــر بتوقــف البنوك الاجنبية عن تمويل محصول القطن عقب تاميم القناة في يوليو ١٩٥٦ كجزء مـن المخطط الاستعماري لاحداث انهيار اقتصادي

سيطرتها وتحكمها على كافة العمليات التمويلية

من تسهيلات ائتمانية قصيرة الاهل الى قروض

استثمارية متوسطة أو طويلة الاحل . وظهور

مثل هذه التكتلات المصرفية معناه تسهيل تحميع

الامكانيات المالية والانتمانية لمجموعة البنوك

التي انضمت أو اندمجت فيما بينها . وكـل

ما زاد عدد النبوك المتكتلة وكل ما كانت هذه

البنوك من دول مختلفة ومتعددة ، كـــلما

استطاع هذا المصرف الكبر المتعدد الحنسيات

ان يفرض شروطه وان يبسط قبضته على النظام

المصرفي والنشاطات المالية في البلد المقترض

أو الذي يوهد فيه فرع هذا المرف الكيسر

ويصبح رأس الما لالمصرفي المطيعي المشارك

مجرد حيلة قانونية لا تغير شيء من تبعية رأس

المال المصرفي المحلي لرأس المال المصرفي

وخلاصة القول ان هذه التكتلات المصرفية

متعددة الحنسبة لا تهدف الى مد عمادها

بالخدمات المصرفية التقليدية بل ممارسة العمل

المصرفي في مجال التمويل المتوسط والطويل

الاجسل وربط هسذه السياسات المتهويلية

بالسياسات المالية السائدة في الاسواق المالية

في البلاد الراسمالية المتقدمة في أوروبا

ومن المخجل حقا انه في ظـــل

الميكانيزم الجديد فان فوائض الارصدة

البترولية للدول الخليجية تتدفق على

الاسواق المالية العالمية لتعود الي

مصر ثانية عن طريق التكتلات المصرفية

الاجنبية وبشمروط سسياسية ومالية

تمليها علينا الاحتكارات المصرفية في

وفي هذا الاتجاه تأسس اتحاد المسارف

العربية الفرنسية (يوباف) رمسزا لاندماج

العالم الرأسمالي المتقدم .

فهن الطبيعي اذن لبلد يحرص على التنهية المخططة أن يسيطر على قنوات التمويل فيي الشعب ــ الاهرام ـ ٢٤ ـ ٤ - ١٩٧٢ ـ المجتمع ... من بنوك وشركات تأمين واعادة كذلك بتقرير لجنة الميزانية والخطة الذي يرد تامين لتكون أداة لمسائدة الاقتصاد الوطني على بيان الحكومة حول الموازنة الحسددة ومجهودات التثمية بعيدا عن عوامل الربحية للدولة _ الاهرام ٢١ _ ١٢ _ ١٧٣ _ انه السريعة والمضاربة . ولعل مما يزيد من خطورة من الضروري اعادة النظر في هيكل الاقتصاد الامر هو تعاظم التركيب الاحتكاري لـــراس المصرى ومحاولة ارسائه على أسس جديدة ، المال المصرفي على المستوى العالمي اذ تتحيه بحد ثعتم الانفتاح على الكتل الاقتصادية الغربية البنوك في العالم الغربي في الاونة الاخرة ، والمستثمرين الاجانب والعرب . وتتلخص هذه الى اتباع اسلوب جديد في النشاط المصرفي الإجراءات في : يقوم على اساس تكوين تكتلات مصرفية متعددة الجنسية (كونسورتيوم) تستطيع بمقتضاه تدعيم مركزها الاحتكاري على المستوى العالمي ويسط

أ ... انشاء المناطق الحرة في بور سعيد ... القاهرة _ الاسكندرية . ب _ انشاء السوق الموازية للنقد الاجنبي وتعويم الجنيه المصري .

بنوك عربية في انشاء المصارف العربية برأس

مال مبدئي قدره ٣٠ مليون دولار ليكون مقره

لوكسمبورج ، وقد انبثق عنه بنك عربى _

أوروبي مقره بروكسل واخر مقره فرانكفورت.

واخيرا تقرر انشاء بنك مصرى - ايراني براس

مال قدره . ٢ مليون دولار للاشراف على تنفيذ

الاتفاقية الاقتصادية التي عقدتها مصر مسع

٤ - اجراء تغييرات فيي هيكل

الاقتصاد المصري أمواكبة الانفتاح

جاء في اقتراحات اللحنة الاقتصادية بمحلس

على السوق العالمة .

ج _ انشاء بورصة نشيطية للأوراق المالية حتى تصبح مصر مركزا ماليا رئيسيا في الشرق

وتهدف هذه المجم وعة من الاجراءات والمقترهات الى توفير الادوات والمجلات اللازمة لتوفير الاستقرار والتسهيلات اللازمة لحسركة رؤوس الاموال ، وخلق المؤسسات المالية اللازمة لمواكبة سياسة الانفتاح الاقتصادي على رؤوس الاموال الاجنبية والعربية فسسى الخارج وعلى رأس المال الخاص في الداخل. ولعل أهم ما جاء في تقرير لجنة المسرانية والخطة في ٣٠ - ٢ - ١٩٧٤ هـو اقتراح السماح للافراد المريين أو العسرب بملكسة ٩) بالمئة من رؤوس أموال شركات القطاع العام وطالبت اللجنة بطرح حصة الـ ٩) باللة من رأس مال شركات القطاع العام في بورصة الاوراق المالية للتداول لجذب وتشجيه الاستثمارات الخاصة والعربية .

والتكامل والاتساق بسين هده السلسلة من الاجراءات مسالة لا يرقى اليها الشك القابلة للتحويل الى الدولار سيؤدى بلا شك الى سهولة نقل الاموال بين مصر والدول الاخرى

فهي تأتي كجزء من مخطط شيامل لربط النظام المالسي والمصرفسي الدولي والهيئات الماليسة الدولية ... كالبنك الدولي للانشاء والتعمير ، صندوق النقد الدولي ، والهيئات الماليـــــة الدولية _ التي تتحكم في السيولة الدولية وعمليات الاقراض وبالتالي تفرض شروط...ها المالية والاقتصادية والسياسية على الجهاز المصرفي التابع ولا شك ان تنشيط بـورصة الاوراق المالية وأسواق المال الدولية في مصر سيؤدي الى سيولة حركة رؤوس الاسوال ... كذلك تعويم الجنيه المصري وربطه بالعمالت

بسبب قابليتها للتحويل بعملات اخرى .

رأس المال المصرفي العربي مع رأس المال المصرف الاحتكاري الفرنسي . . اذ وزع رأس المال بحيث يصبح نصيب ٢٢ مصرفا عربيا ١٠ بالمئة وللبنك الفرنسي الكريدي ليونيه . ٤ بالمئة ومنذ تأسيس اليوباف قام بانشاء مصارف الدول لوقف المضاربة على عملاتها في اسواق جديدة في كل من أيطاليا (المصرف العربي _ المال الى رفع سعر الفائدة الى معدلات الاوروبي روما) ثم تم انشاء المصرف العربي خيالية وصل الى ٢٣ باللة بالنسبة للاسترليني - الاوروبي - لندن - بالاشتراك مع بنك في بعض الفترات الحرجة ، ١٣ باللة للفرنك ميدلاند ومصرف ليبيا للتجارة الخارجيـــة كذلك تكون كونسورتيوم مصرفي اخسر بسين البنوك العربية والاوروبية اشترك فيه البنسك الدولى للتجارة الخارجية والتنمية بالاشتراك مع ٦ بنوك تنتمي الى ست دول أوروبية وعشرة

الاوراق المالية في مصر مجالا خصبا لشيوع المضاربات المالية وتحقيق ارباح طفيلية ثسم الهروب عند ظهور بوادر أول أزمة اقتصادية أو سياسية في البلاد .

٥ _ ولاحظات ختامية:

يؤسفنا ان نقول ان هذه المقارنات لا تستقيم لانها تقوم على تجريد شديد للظروف والملابسات التاريخية التي احاطت بكل من هذه التحارب. السلطة في مصر وفي تلك البلاد . ودون ان ((الضوابط)) التي نراها نحن كفيلة بتقليــــــم الإثار الضارة بسياسات الانفتاح الاقتصادي على مستقبل البلاد ولمتابعة التقدم الاجتماعي. ان الضابط الرئيسي الكفيل بتأمين مستقبل الثورة الوطنية _ الديمقراطية في أي ياد هو الانفتاح على الجماهير الشيعبية .. واطلاق حرية التنظيم السياسي والنقابي للعمسال والفلاحين وحرية التجمع السياسي للقسوي الثورية والديمقراطية . لكن الانفتاح على

والنفوذ الامبريالي .

القانون » و « الانفتاح » التي تطرحها السلطة في مصر تعنى نقط حرية ((رأس المال)) حرية « التجارة » حرية « انصار نبط الحياة الامركية)) دون ان تعنى ((هرية الجماهي)) « هرية التنظيم السياسي » .. « حـــــــق الاضراب للعمال » وغير ذلك من الحقـــوق الديمقراطية المعترف بها في البلاد الراسيمالية. ان قمع المبادرات الجماهية ومصادرة حرياتها في العمل السياسي .. لا يعنى سوى فتح وتمهيد الطريق لتنفيذ المخطط الكامل للبورحوازية المصرية ، ووقوع البلاد في قبضة الاحتكارات الدولية والامبريالية الامبركية .

أن السبيل الوحيد للتصدي لهذه السياسة يمر غبر توعية الجماهي بالاخطار التي تحدق بها من جراء انتهاج المخطط الاقتصادي الجديد وتنظيمها وتعبئتها وتوجيه نضالها مسن أجل احباط المخطط الرجعي .

الدولية والعربية ، ولا سيما التي يملك ها افراد من كبار المولين وشيوخ البترول وكذلك بعض المنظمات الدولية المالية ، دابت على البحث عن مزيد من الربع عن طريق المضاربة . وقد تضطر دولة فقيرة مثل مصر تعانى مسن العجز في ميزان مدفوعاتها ان تلجأ الى حني الاموال الدولية والعربية اليها لتحقيق الموازنة في ميزان مدغوعاتها ودعم عملتها في أسواق المال عن طريق رفع سعر الفائدة الاجنبية التي تحول اليها من الخارج . وقد اضطرت بعض

ولكنه من الحقائق المعروفة للجميع انالاموال

الفرنسي ، ١٤ بالله للدولار . وبالتالي ستصبح سوق المال الدولية وبورصة

يبقى لنا بعض الملاحظات العامية حيول ا يسمى « بضوابط » الانفتاح الاقتصادي القول باننا اكتسبنا ثقة جديدة وكبرة بالنفس تجملنا ننفتح على الخارج وعلى راس المال الاجنبي دون خوف ودون ان يكون لذلك اثر يذكر على نظامنا الاقتصادي المالي ومكاسينا الاحتماعية خلال السنوات الماضية . ويضرب البعض لنا مثلا بتجربة « الإنفتاح الاقتصادي في بوغسالفيا » (معمالحظة أن يوغسالفيا تراجعت عن هذه السياسة وادائتها يشدة لما سسته من تخريب لاقتصادها) ، بل يذهب البعض لعقد المقارنات مع ((السماسة الاقتصادية الجديدة » التي طبقت في روسيا السوفياتية ف أعقاب الحرب الاهلية .

كما أنها تتجاهل تماما الاختلاف في طبيعية نخوض طويلا في هذه القضايا التي قد تاخذ طابعا نظريا أو فقهيا ، يكفى لنا أن نشير الى

رأس المال الخاص في الداخل ورأس المال الاحنبي في الخارج دون الانفتاح على الحباهر الشعبية الحقيقية هو بمثابة تقويض للاستقلال الوطنى وفتح الطريق لمخطط البورجوازيسة الكبيرة للالتفاف على مستقبل الثورة الوطنية _ الديمقراطية وفرض هيمنتها الكاملة على اقتصاد ومقدرات البلاد واخضاعها للسيطرة ان شعارات ((الحربة)) و ((سيادة

مقابَلة مع ممثل المشورة الآربيتريّة في فنكرنسا

الوعرة الوطنية هي الحلقة المركزية الآن في نضالات الثورة

شل ان يجلس على كرسيه . . تسمرت عيناه فجأة ويقى واقفا غترة غير قصيرة . . وقيل أن أنطق بينت شفة سارع ألى القول: انها اربتريا . . انها اربتريا .

كان ممثل الثورة الاريترية في فرنسا ، يشير الى خارطة للدول العربية ظهر فيها أسم اربتريا واضحا مميزا ، ، فسى تلك اللحظة ، قال نافع دون ان ينطق : انها بلادنا وسنحررها . ثم اضاف بعد أن نطق أخم أ وهو يهز رأسيه علامة للتأكيد : سننتصر ، كما فعلت باقى شعوب العالم . ولكن ، و هو يؤكد حتمية النصر كان يدرك في الوقت نفسه ان الخطوة الاولى والاهم هي فهم طبيعة المرحلة التي تمسر بها اى ثورة من الثورات ، وادراك الطروف الموضوعية والذاتية والشروط التي بتنفيذها ، يمكن أن يتحقق النصر. ولذلك . . كان هذا اللَّقاء المقتضب مع « الحرية » :

> م حول الوحدة الوطنية ان مسالة الوحدة الوطنية هي الطقية المركزيية الان في نضالات الثورة الاربترية لتوفير الظروف الموانية لانتصار الثورة . وقسد بدأت ثورتنا بتلمس طريق الوحدة الوطنية ، بوصفها جماهيا عاجلا وملحا . و من هي الاطراف الرئيسية ف هذه المسألة ؟

هناك طرفان رئيسيان ، هما جبهة التحرير الأرنترية _ قوات التحرير الشعبية _ وجبهة التحرير الارتمية _ المجلس الثوري _ . وقد تشكل التنظيم الاول بعد أن ظهرت تناقضات عبيقة في صفوف الثورة ، أبت في النهاية الى شبه حرب اهلية دامت سنتين ، اثر صدور قرار من القيادة العامة للجيش التحرير الارتبري _ سابقا _ في مؤتمرها

الوطنى بتصفية عناصر قوات التحرير الشعبية

بعد ان برزت ضرورة نعميق التناقض الاساسي مع الاستعمار الاثيوبي ، بوصفه التناقضي الرئيسي . والثورة الارتبرية اليوم على صلة وثيقة للفاية بالقوى الوطنية الديمقراطية في أثبوينا مسن أهيل تحقيق أهداف الشعب

بيد أن هذه التناقضات الثانوية بدأت تخفت

الارتدي والاثيوبي . • حول خطوات عملية نسي اتحاه الوحدة الوطنية .

من المقرر أن يعقد قريبا مؤتمر عسام -للمجلس الثوري _ ، ونرجو أن يتبنى المؤتمر قرارات بالغاء القرارات النصفوية السابقة ، ويصدر توميات من شاتها ابعساد شبسح الحرب الاهلية الذي ما يزال بحوم حاليا . • حول المؤتمر العام لطلبـــة

ان المؤتمر الطلابي الأرتري الذي مقد قسي بيروت في الفترة بين ٢٨ و ٣٠ آب الماضي كان

خطوة عملية الى الامام في سبيل تحقيق وحدة يقضى على الاستعمار الاثيوبي الذي هــو الحركة الطلابية الارتبية .. مما سيشكل عدونا الرئيسي والباشر بالإضافة ال____ الهبريالية الامريكية والكيان الصهيوني ، الذي يتجسد وجودهما في القواعد العسكرية البحرية و الجوية قوق تراثبا . • حول زيارة وزير دفاع اثيوبيا قام أندوم ، وهو أريتري خان قضية سعبه والتحق في صفوف الاستعمار الاثيوبي، بزيارة لاسمرة عاصمة ارتبيا . وقد ذكرت وكالات الانباء انذاك ان عشرات الالف من سكان السمرة حضروا مهرجانا خطب عنه هذا

العميل . وهذا اود ان اوضح انه توجد فيي

اريتريا طبقات كومبرادورية وبروقراطسة

اقطاعية لها مصلحة مباشرة في بقاء الاحتلال

الاثيوبي ، وهي تتحرك في هذا الاتجاه . هذا

بالاضافة الى أن هناك جالية استبطانية اثبوبية

في اسمرة . ونستنتج تبعا لذلك ان اولئك

عدد الذين حضروه ، لا يمتون بصلة الشبعب

وعلى أي حال ، فيجب الا يفيب عن بالثا

انه تجري محاولات محمومة حاليا لخلق طرف

ثالث في سبيل سلب جبهة التحرير الارتريـة

- بشقيها - حق كونها المثل الشرعي

يصطدم أولا بحركة التحرير السيطرة

على مساخات شاسعة من العلاد ،

وثانيا بقسم واسع من الحاليسة

البرتغالية والجيشش البرتغالي المؤيدان لخطوات الحكومة

سيدفع بكل من الحكومة البرتغالية

وفريليمو للعودة آلى تطبيق مــا

اتفق عليه في اتفاق لوساكا بحدر

والمعروف أن أهم بنود اتفاقات

لوساكا تنص على ((الاعتراف بحق

شعب الموزامبين في الاستقالال "

و (لفقل السلطات تدريجيا الى فريليمو))

(البند الاول)وعلى ان ((يعـــان

الاستقلال الكامل في ٢٥ حزيران

۱۹۷۵ ای فی نکری تأسیس حرکــة

تحرير الموزامبية)) (البند الثاني)،

وعلى ان يجري تقاسم السلطات

حتى ذلك التاريخ بشكل يضمن لحركة

التحرير مشاركة واسعة وحاسمة

بهدا الاتفاق خطا شعب

الموز المبيق خطوة كبيرة واساسية

وحاسمة ندو الاستقلال الكامل

وبقى عليه ان يوقع خطواته ويتجنب

مكائد الاعداء على الحدود وفي الداخل

حتى يتم سحق الرجعية والعملاء

سحقا نهائيا ٠

في الحكم (نسبة الثلثين)

ان القضاء على هذه الفتينة

والوحيد للشعب الارتبري .

الذين حضروا المهرجان ، برغم المالغة طبعا

الارتبري والصالحه الوطنية والديمقراطية .

اجلها بدماء ابنائه . • المقصود بالتنازلات والمساومات ؟

نعلم حميما . ان المجتمع الارتبري تشويه نزعات طائفية وعشائرية واقلبهة . وطرحنا يتلخص في اننا نريد وحدة وطنية كشعب أرتبري واحد ومتماسك لا يتجزأ . وقد توصلنا عبسر حرب التحرير الشعبية الى خاق المناخ الذي يؤدى الى هذا الهدف . فالسلم والسيحتى والوثنى يقاتلون الان الى جانب الشورة من أجل دحر الاستعمار .

مناخا جيدا في طريق الوهدة بين الفصائل المقاتلة ، يضاف الى ذلك ان ثمة حاجة لان يتحد شعبنا بكافة طبقاته وفئاته الشعبية في ظل تحالف جبهوی عریض ، اذ ان هـــده الطبقات والفيّات لها مصالح متداينة ، الا أن ذلك بجب أن لا يكون هاثلا دون الاتفاق على لقاء حد أدنى ثوري وواضح . ونحـن الان نناضل من اجل الوصول الى الوحدة ، ولكننا نريد الوصول الى هذا المطلب عبر الوسائل النضالية ، وليس عير المساومات والتثارلات على حساب المبادىء التي ضحى شعبنا مسن

كذلك ، تحن ندرك جيدا ان شعبنا ان لـم يتحد كشعب واحد ، فإن يكون بمقدوره ان

الاحنسة ، والامبركية منها خاصة، هي التي لعبت الدور الاساسي في تحريك هذه الدفنة العنصرية ودفعها للقيام بمغامرة الاستيلاء على السلطية وذلك أن هذه الاحتكارات اعتادت الوضع السابق المتميز بقيام الجنود البرتغاليين بالدفاع عسن مصالحها التفطية ، والمنحوسة ،

وغني عن القول أن الاحتكارات والتسويقية في الموزاميق .

الفريقيا في اثارة هذه المحاولة الانقلابية الفاشلة وذلك أن الدولتين المذكورتين تملكان حدودا عريضة مصع الموزامبيق ، ذات الموقع الاستراتيجي الهام ، وتخشيان قيام حكم وطني أو ثوري على جانبهما لما سيؤدي اليه من تشجيع الجماهير الافريقية المقهورة على النهوض والمطالبة بحقها في حكم بلادها .

غر ان تدخل الاحتكار اتو الحكومات

خنق التمرّد في المهدد وانتصر شعب الموزامنيق

التمرد الذي حاول المنصري ون البيض في الموز المبيق التيسام به لسم يندم وأستطاع الجيش البرتغالسي وحركة التحرير الوطني في الموز أمبيق، بالاستناد الي الجماهير والسي تطاعات متنورة من البرتغاليين ، سحق هذا التمرد ، واستعادة المواقع المعللة ، والعودة بالبلاد السي الحالة الاولسي ، اي السسى المستسوى الذي وصلت اليه نتيجة المفاوضات التسي طالت ٣ أشه ربين فريليمو وماريو سواريز ، وزير خارحية البرتغسال الم

> المدروف أن في الموزامييق حوالسي ١٨٠ الف برتفائس يعيشون بصورة خاصة في المسدن الكبرى وبمارسون شني انواع النجارة . والمعروف اليضا أن هؤلاء انقسموا بعسسد انقيلات ٢٥ نسبان السي مؤيدين الانقسلاب ومعاديان له ، اي السي معاديان لاستمرار الاستمسار وراغبيس في استمراره ء واسس غلاة المتطرفيات الاستعماريان ،

والاحتكارات الاجنبيسة ، وحكومتسي جنسوب افريقيا وروديسيا المنصريتين ، اسسوا حركة « سابقي » المطالبة بالاستمرار في احتالل الوزامبيق ورفض الخطوة البرتفالية التي تعهدت بموجبها الحكومة البرتغالية بمنح الموزامييق استقلالها التام بعد حوالي السنة ، وبقيادة حركة التحرير السلحة

الدعوميسن من بعض الوهدات العسكرية ،

كها تأكد بها لا يقبل الشك دور كل من حكومتي روديسيا وجنوب

العميلة ليس كافيا لانجاح تحرك كالذي قامت به الحماعة المعزولة. وذلك أن مثل هذا التحرك واقسع لا محاله في عزلة خاتقة باعتبار الله

« نعم یا امی » يجب ، يجب ان نزرع على دروب الحرية تلك الشجرة الجديدة شجرة الاستقلال الوطني » « مارسيلينو دوس سانتوس »

ليس ثهة الا قليل من الوقت ، وتثمر تليك الشجرة التي زرعتها شعوب المستعمرات البرتغالية في افريقيا : انغولا ، غينيا بيساو، موزامبيق ، جزر الرأس الاهضر ، وسان تومیه . و ((الرصاص يتفتق عن ازهار)) ، والشعوب التي تنعتق ، تضع شعوب جلاديها عن هافة انمتاقها أيضا.

ادب شعوب المستعبرات البركفائية احيا نفسه واسترد ذاته عبر التطور التساريخي لمملية تشكيل الوعى الوطني ، كان ايقاعها وصداها . وفي نفس الوقتكانت هذه الشعوب تتعرف على نفسها في اصوات شعرائها .

(هيا بنا الى اكتشاف انفولا من حسيد)) : لم تكن صرخة فيريانو. دكروز وجملة المثقفين الوطنيين فقط ، كانت صيحة استنفار اشبعب بأسره ، وعبر بعث الاسس الثقافية للقارة الافريقية لم يكن هم ((أميلكار كابرال)اوجوزيه تيزييرو واجوستينو نيتو وماريو دى اندرادي)) اثناء عملهم سوية في « مركز الدراسات الافريقية)) في أول الخمسينات ، هما صعب التفسير : كانوا يريدون استعادة وعى هذه

الشموب عبر استعادة ثقافتها .

قبل ذلك ، في الثلاثينات من هذا القرن كان « روي دي نورونا » يصرخ بوجع ينطوي عن (أسود اللون ، سواد لوحة الحياة

حيث صور الله رسوم مصائرنا » لكن « الدا سبيريتو سائتو » فــى منتصف القرن يجد الشجاعة على الاحتجاج وطلب الثار اثر مذابع باتيبا في جزيرة سان توميه ١٩٥٣ : (نحن رجال ه فبراير

نحن الرجال الذين تردينا في هوة الموت موتى دون نسمة هواء ، دون قطرة ماء نحن ننهض ، ونقف جميعا مبعوثين من حفرة القبر المسترك نقف نحن كورس العدالة نطلب ادراك الثار)) (ثبة شيء هائل جبار ، بتحرك في البلاد)

والشمس أسطع نورا وبهاء ، والبقين أرسخ

قدما من الامل » هكذا يهتف « اجوستينو نيتو »

ذلك لان « الناس جميما ، يبذلون الجهد الجهيد

لكي يرفعوا عاليا رفراها لواء الاستقلال »

شرعت شعوب انغ ولا ، غينيا بيساو ،

وموزامبيق في ولادة ثاريخية عن طريق كفاحها

المسلح من أجل الاستقلال: (القد مضى الشعب

انطونيو جاستينو لا يطلق ولا قليلا لخياله

(ا سوف ندهب ، نعم ، یا حبی

الى الحرب »

وجؤه الحب والمنفى والاعتقال في المرية

سوف ندهب ،

بین ۶ فبرایر ۱۹۲۱ و ۲۵ سبتمبر ۱۹۹۶ ،

قاتل في سبيل حرية بلادك » .

((الشحرة الحديدة)) ،

١- صُوس الرم المرابع وستينونيتو

بابقاعات موسيقاي في اتضاع

أيها السود في جميع اركان الارد

(ﷺ) أجوستينو نيتو : ولد عام ١٩٢٣ ،

في انفولا ، من رفاق اميلكار كابرال ومن قادة

حزب ((الحركة الشنعبية لتحرير انفولا)) ع

درس الطب في لشبونة ، قام بدور هام فيي

أنني اصحبكم حيث تلتقي افريقيا على الطريق

اننی احس بکم جمیعا

سوف نطلق الحياة » كوابير ديانو وامبارا ، لا يقرض المواعظ : « انصت الى هنافات الشعب النطلقة من المدافن، من الحقول التي لا يرويها مطر من البطون المطوية على الجوع: آه . . أيها الخادم الاسود في «الحنوب» اهجر الكوخ والام والاخ ايها الاسود في اقاصي الارض وادانيها وكل شييء . انني انضم اليكم بصوتي الواهي واتي الى اركانكم

ضع قدميك على الارض ، وهذ سلاحك

من ((أعادة اكتساب)) أنفيولا بقية البقاع المستعمر ، الى الحراسة ذَاكرة أفريقيا)) وصلت شعيوب المستعمر آت الأفريقية الى زرع وليس ثمة الا قليل مـن الوقت

ينبض في داخلي صوت الطبول وابقاعات موسيقي « البلووز » تخامرها الكآبة. آه . . أيها الاسود المزق في هارلم آه . . أيها الراقص في شيكاغو

أدرك موقفك ، واذهب الى الجبال

وتثمر شجرة الاستقلال الوطني .

دليل المناضل التقرى الى المسكرة اللينانية استغلال لرأسالية للنياء

نشر البيان الشيوعي في بداية ٨٤ أي عندما كان النظام الراسمالي في اوج انطلاقته وانتقاله ألى ارجاء العالم ووضعه حدا لعزلة البلدان

التي عاشت قرونا عملي هامش الحضارة .

ينطلب تطور الانتاج الرأسمالي المزيد مسن

البد العاملة . ويفعل تسهيل العمل الذي

احدثته الآلة اصبع قسم كبيرا من اليد العاملة

مؤلف من النساء والاطفال الذين ينالون أجرا

ادنى من اجر الرحال للقبام بالعمل نفسه

لم تتأخر النساء في الوقوف ضد هذا التمييز

واستطعن في بعض البلدان المصول عليي

التشريعات لم تلاق الاحترام في كل الامكنة.

الاستفلال وعاد ماركس لتوسيعه في كتاب

أيام ماركس حاول بعض الاشتراكيين وعلماء

الاجتماع تجنب موضوع المرأة وذلك بارغامها

على عدم العمل وبتحديد دورها في اطار المنزل.

وهذه هي مثلا حالة البرودونيين الذين ارادواء

اثناء انعقاد الأممية الاولى ١٨٦٤ ، دفسيع

المنظمة الممالية الاممية لاتخاذ قسرار يمنسع

النساء من العمل باعتباره شيئا غير اخلاقي .

وقد تصدى ماركس ، عضو المجلس العام لهذه

المنظمة ، مباشرة لهذه الدعوة واقترح ضبط

عمل النساء والاطفال خاصة فيما يتعلق بعمل

الليل والاعمال التي قد تضر جسديا او اخلاقيا

بالنساء والاطفال . وفي الحقيقة كان ماركسس

يعترف بالطابع التربوي للعمل وهسو مبدأ

من جهتها لم تتورع البورجوازية عنتشفيل

المرأة طيلة اليوم وفي اماكن مضرة ومقابل اجور

بائسة ، في حين كانت ، اي البورجوازية ،

تعلن بسخط ان الشيوعيين يستهدفون طهارة

المنزل والعائلة ، وانهم يريدون جعل المراة

استعادته الثورة الاشتراكية حاليا .

(رأس المال » .

وهذا يضاعف من نسبة الاستغلال .

ساهمت الثورة الصناعية التي حدثت في منتصف القرن الثامن عشر في بريطانيا في انطلاقة الراسمالية فاختراع الالة البخارية واستخدامها في لصناعة نسأعفا الانتاج والمردود ودخلت الرأسمالية منذ ذلك الوقيت في مرحلتها الصناعية ٤ وتفاقهم التناقض الطبقي مع تزايد استفلال العمال من قبل أرباب العمل، لقد وفر البيان الشيوعي للطبقة العاملة استرات بة ونكتيك النضال لمواجهة البورجوازية المستغلة .

مشاعا . قالبيان الشيوعي ينزع ماركس وانفلز القناع عن وجه البورجوازية وسلوكها الخبيث.

زواج المصلحة والبغاء

وسرهنان أن العائلة البورجوازية محكومة بالرغبة في الربح والاثراء . وفي الواقع لا يخفى على احد انه بقدر ما تكون العائلة البورجوازية مرتاحة ماديا بقدر ما تقل امكانية اقدام الاولاد على زواج حبد . ويصبح الزواج عملية تجارية خالصة تضع جانبا كل شعور ولا تعتبر سوى الوضع الاقتصادي للمتعاقدين ، العاتلة ، بالنسبة للبورجوازية هي الضمانة لرؤية الثروة المراكمة وهي تنتقل الى الورثة .

الما البروليتاريون ، فعلى العكس، يصطدمون يكل انواع المصاعب لدى مباشرة تأسيس اي منزل وذلك أن الاجور البائسة التي يتقاضونها

البورجوازية تعميمه ؟ انه الشكل الذي يسمح لها بالحصول على ورثة تسلمهم الثروة التي يضاعفها زواج المصلحة الرائج جدا في الاوساط

لا تتصور البورجوازية وجود شكل اخر من المائلة غير الذي اوجدته ولذلك فهي تعتبسر ان الشيوعية ، بالغائها البورجوازية ، ستلفى هي استبدال العائلة البورجوازية ببنية عائلية حديدة لا يكون الاطفال فيها مجرد ادوات بين ايدي اهلهم ، ومجرد وسائل للاثراء واكتساب

اكثر وضوحا وشدة حين يتعلق الامر برفضس الشيوعيين يرادون جعل المرأة مشاعا .

A COURSE STORY

حتى أن المرأة ، في بعض البلدان الرأسمالية، حركة ((اعادة اكتشاف الثقافة الانغولية)) . لا زالت تشكل قوة عمل ارخص من الرجـل واكثر قابلية ، بالتالى ، للاستغلال . ٢ - ترانيم: وقد طرح البيان الشيوعي هذا الشكل من للشاعر : أونسيمودا سيلفيرا(٢)

> كلما التأم الشمل مساء كان ابي يروي لنا حكايات عن عواصم فى ظل تلك الامسيات التي لم يكن فيها

ولسوف نعطيك لينا » أو هام عبيد خيل اليهم أنهم باتوا أحرارا

ومركب النخاسة لم يبرح مرفأه مركب النخاسة لم يبرح مرفأه الجزيرة تموت في يوم المجاعة

الاثداء تنضب والعضلات تشكو الكلل والصغار لا يكفون عن الجيء وأنت ايتها الاصوات السوداء

> على هذه الارض هذه الارض. هذه الارض

لا تسمح لهم باعالة عائلاتهم .

ما هو شكل المائلة الذي تصاول البورجو ازية

كل اشكال المائلة ، في حين ان حقيقة الامسر مواقع اجتماعية مريحة .

ولا شك الله ملاحظات ماركس وانغلز تصبح الاتهامات البورجوازية التي تدعي ان

البيت ما يؤكل ، المسيات كانت بعدد ايام السنة كلما التأم الشمل مساء كانت أمى تعدنا بقمصان جديدة نزهو بها يوم العيد في شهر مايو ك وعود وعدتنا بها أمى ، بعدد القمصان التي لم تستطع أن تعطينا اياها . كلما التأم الشمل مساء كنا نغنى وقد انتفخت بطوننا جوعا : ا أيها القمر اعطنا عصيدة من لبن

أوهام أطفال تصوروا انهم سيخدعون

_ وكل أيام جزيرتنا أشتهاء للحياة . ثم تبعث الجزيرة في الليل من فرط شمهوة الحياة خبرنى يا صوت قيثارتنا الباكية يا صوت شكاتنا المشتتة ما الذي تحكيه كل ليلة للنجوم ؟

يا أصوات الاقنعة التي حفر صفحتها تحفزك الحياة الى التغنى بها

ويشير ماركس واتفلز بشخرية الى ان البورجوازيين الذين يسرون في المرأة وسطة انتاج فحسب يستنتجون من الكلام الشيوعي عن الملكية الجماعية لوسائل الانتاج أن هذا الكلام يطال المرأة أيضا .

واشار انفاز في كتاب ((اصـــل العائلة والملك __ ة الف_ردية والدولة » الـــدى كتبه بعد سنوات من البيان ، الى أن المجتمعات البدائية عرفت نوعا من الزواج الجماعيي وان الزواج الفردي لم يظهر سوى مع الملكية الخاصة وانقسام المحتمع الى طبقات ، او بكلمة اخرى عندما امتلكت فئية احتماعية الإملاك المشاع مثل الارض ، والمشيدة ، والزروعات ، الخ .. فقد اصبح من الضروري عند ذلك وجود مؤسسة قادرة على ضمان شرعية الورثة للتمكن من تسليمهم المتلكات . والواضح ان العائلة القائمة على الزواج الفردىتابي الشروط المطلوبة.

ويؤدي هذا ألى أن تتبع المرأة لرجل

واحد يمكنها ان تؤمن له الورثة .

ويؤكد ماركس وانفلز في البيان على أن المتمعات الطبقية بما فيها المحتمع البورحوازي تعرف مؤسسة البغاء بموازاة الزواج ، وذلك عبر وضع مجموعة من النساء تحت التصرف العام لاشباع الرغبات الجنسية لبعض الرجال مقابل مبلغ من المال ، أن البورجوازيين خبثاء الى الدرجة التي يستهولون فيهـــا فكرة تحرر النساء من نبر الزواج البورجوازي في حين انهم لا يحركون ساكنا ضد البغاء الذي يحول المرأة

البورجوازيين بحجة امتلاكهم للنقود يعتبرون ان من حقهم التصرف بنساء وبنسات العمسال ويستخدمون سلطة المال المفسدة لشراء اخلاق النساء البروليتاريات . ويحلل ماركس وانفلز بالطبع العلاقات ضمن اطار العائلة البورجوازية ويكتشفان انه ليس نادرا قيام الازواج بتبادل زوجاتهم اى عمليا ممارسة مشاعية المراة

وانغلز لا يدعيان 6 فسى البيان الشيوعي ، تقديم صورة عن العائلة في المحتمع الاشتراكي بل يكتفيان بالشرح انه مع الفاء الملكية الخاصة وغياب العائلة البورجوازية ستفقد العلاقات بين الرجل والمرأة الطابع المركنتيلي الذي يفسد كافة العلاقات البورجوازية

البيان الشيوعي هو اول برنامج للشيوعيين ، وهم يفضحون فيه التعيير الحاصل ضد المراة في المجتمع الراسمالي ويعلنون انهم سيناضلون

القائد العبقرى لاول ثورة اشتراكية، هو انخراط آلمرأة بفعالية في بناء المجتمع الجديد وتحررها مت كل

الاشتراكية وحدها يمكنها بالفائها نظام الانتاج البورجوازي والملكية الخاصة ، خلق الشروط الضرورية لضمان التحرر الكامل للمرأة حتي تشارك في الانتاج ضمين شروط متساوية مع الرجل وكي تكف عن كونها ، في اطار الــزواج ، محـرد موضوع متعة ، وحتى تصبح كائنا اجتماعيا يتمتع بالاحترام الكامل

لن تحصل المرأة في النظام الراسمالي سوى على مكتسبات جزئية ومحدودة متعلقة بتحسين شروط عملها او دورها في اطار العائلة او الزواج • ولذلك يعتبر الشيوعيون أن النضال لتحرير المرأة يندرج ضمن النضال البروليتاري بقيلم: صُرفيًا حياتم يركض فيه المرَّء مفتوح القلب والحواس . في محموعته القصصية ، عيون في ٢- المدينة - المقهى : تمثل المدن العربية ، الحلم ، يؤكد عبد الرحمن الربيعيي وجود هم أساسي يشغله ويعنى في تقديمه . هذا السهم سبق أن مسلا واقعا اقتصاديا هامشى الانتتاجية يجعلها مؤطرة بمقاهيها . . أن المقهى لاولئك الغرباء

> الثائر على واقعه أبطالا اخرين يشاركونسه منذ خروجه من سجنه وسقوطه فريسة مصيره وان اختلفت طرق مقاومتهم . ٣_ المدينة _ الحبيبة . . تنعكس هذا الصراع ، وهذه الازمة ، تتكشف لنا لوحة الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في العراق المعاصر . عبر زوايا هـذه اللوحة المتعـددة والمتنوعة المرصودة بكثير من الدقـة والاسهاب كان ثمة «وشم» يدلسل على مسيرة الانسان العربي المقموع والمصادرة حريته ، منذ خروجه مسن حدر أن السجن الصغير .

في «عيون في الحلم »نتنفس ذات المناخ ولا نضيع عن هم الربيعي الاساسى العديد من الشخصيات التي يمكن ادغامها في صورة بطل واحد : لـــه سمات الجلد والمكافحة في صراعه مع واقع قمعي ، لا يمكن الانتصار فيه عند من يتسلح بذاتية مفسردة وبتكوين شخصى، توحد ، لذا فهو يسقط في اليأس.

مناخ روايته «الوشم» . .

في (الوشم) يطل و احد تتصار عفيه

خطوط ((عيون في الحلم))

تتجمع الخطوط الاساسية في مجموعـــة القصص هذه على الشكل التالي : ١_ هناك الانجراف نحو المدينة بحكم الواقع الاقتصادى المتخلف في القرية تبدو لنا القريسة

عنده مزيجا من رؤيتين متداخلتين متناقضتين . فهي تمثل واقعا متخلفا ،اسير العجز والكسل والجهل . ولكنها في الرؤيا العاطفية تمثل ذلك الحو المهتد كالفرحة ، الناعمكشعر الحبيب

علاقات المدينة وحضارتها المزيف ـــة على علاقات الإبطال الشخصيية الحميمة ، فعلاقات الحب غم سلسة وبين البطل والحبيبة غاصل دائي لا يتلاشى . .وتصبح المدينة رمزا للمراة كما المرأة رمزا للمدينة وتتبادل الرموز مواقعها ولكنها تبقى محملة بالادانة لذلك الواقع الذي يجهض احلام الثورى وتطلعاته . ٤- ازمة السياسة .. فالابطال منفهسون

فيها بحكم واقعهم اليومي المعاش وليس عن مثالية أو خيال، ولكنهم غينفس الوقت ممنوعين من التدخل فيها . وهم مشبعون بالمرارة يبحثون عن مرح مزيف ، فيما هم مدركين تماما لابعساد الازمة الذاتية والموضوعية التي يعيشـــون ٥ _ الاعتقال _ المنفى ٥٠ يعيش

الابطال حالة وحودية حادة • فهـم محاصرون دوما ما بين الاعتقال او المنفى • أن فعل الاعتقال الــــذي تمارسه السلطة ضدهم يكون بمثابة نفي لهم عن المحتمع الذي يريدون من خلاله توليد افعالهم ومكافحته_م لامراض المجتمع ، وهم حين يكونون بحالة انتظار الاعتقال يعيشون حالية المنفى بكل تناقضاتها ومن ثم تـــدب

فيهم بعض أمراض المجتمع السدى

القادمين من الريف ، هو الملتقى وغيه تعقـــد الصداقات ، وفيه بجد ذليك المناضيل

التي ترد في بعض القصص كثخصية ثَانُوية ، وأما ذلك البطل في قصته (ا صفحات منكسرة من تاريخ المدن التي انتصرت)) فانه حين يبحث عــن احد من رفاقه فلا بحد احدا ، وهــو المضطر الى التخفي والمطارد مـــن السلطة ، فان تحواله يصل به الي طريق مسدود ١٠٠٠ كان ألزقاق فارغاء تماما وعندما تلفت لم تسقط عبنهاه على وحه أو نافذة ففتح ازرار بنطاله واخذ يتبول على الجدار)) • ذلك ان المحصلة لحالة القمع التي يعيشها بالاضافة الى الوحدة القاتلةالتي فرضت عليه ، ادت به الى رد فعل عبثي عبر به عن يأسه وعن حريته التـــي استردها للحظات في ذلك الزقـــاق

٦ نقطة التوهج في الشخضيات: ان شخصياته ممها كانت بسبطة ام لابعاد ازمتها ام مندمجة بها عن غير

أن هذه الشخصيات التي يعريها

يجعلهم يعيشون بحالة شلل دائـم . لنا حتى لو كانت في دور البطل ، ومن هنانجد التبرير لكون المناض الذي تكتسب توهجها من فعل التمرد الذي لا يستكين بابطالها ، وهي حتى في خرج من السجن في قصة ((مملكة الوعول))قد تحول آلى قبضاى وشربك هزالها ورمانتيكتها احيانا تكتسي لحسته السابقة التي تحولت السبي فعلالبطولة مقابل فعل القمع والممادرة الذي ترتكه السلطة ، وأن الخسية مومس في فترة سجنه ، وهو يقول لها : لنمدد من فترة تنفسنا حتى ياتي التي تحس بهاهذه الثخصات لا تقلل من مدى قدرتها على المقاومة فـــي اية لحظة ، فان ذلك البطل في قصة ((لا قبل ولا بعد ، فالسور من حولنا محكم كل الاحكام ، ولا جدوى مـن البحث عن منفذ منه ١) وهو لنفسيس السبب بركز على شخضية ((المكر))

«عيون في الحلم » الذي يحس بخيبة ثقيلة تحبط كل تطلعاته حينها ينقل كمعلم الى احدى القرى النائية بقهل «كان من الاحدر ان اكون الان معرشيد ونوري نثرثر ونحلم ونلعب بالدومينو » هو نفس البطل الذي تلقى عليه الشرطة القبض لانه حاول ان يعلم اطفال القريةمعنى التمردعلي واقعهم المتخلف وان يفتح عيونهم على اسار الجهل والفقر . يبقى في النهاية ملحظة عليي

قصص الكاتب العراقي « عبد الرحمن الربيعي اوهيان تمثله للواقـــع الموضوعي لشرائح معينة من الناس وكتابته عنهم يجعله يفيض فيوصف التفاصيل الصغيرة التي لا تسهم في بنية العمل القصصى والتي تحول القصة الى جزء من رواية . . . وان غرامه بجعل المقهى اطارا لقصصة ووصفه لادق التفاصيل الصغيرة يذكرنا بغرام الرسامين الانطباعيس بتفصيل وجوه شخصياتهم ، وهـــو ما يدل على التصاق الكاتب وحداثيا باجواء قصصه ، ذلك التأثر الـذي اسقط على حساب العمل الفني من ناحية كونها مجموعة قصص وليست

(ﷺ) أونيسيمودا سلفييرا ، شاعر شاب من غينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر ، له مساهمات في النقد وفي تأسيس وعي جديسد بالادب في غينيا والرأس الاخضر.

الى سلعة .

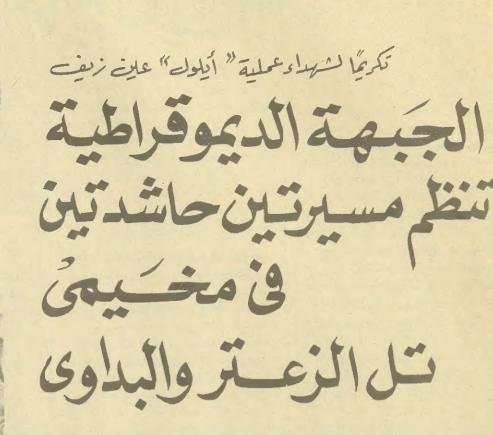
يقول ماركس وانمخلز في البيان ان

ومن المفيد الاشارة الى أن ماركس

بلا هوادة من اجل تحرر المراة .

وقد كان من اول اهتمامات لينين معوقات وأحكام الماضي . وقد برهن التاريخ أن التسورة

العام للتحرر من نير الرأسمال ،



نظمت الحبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، في مخيم تل الزعتر في السابع من أبلول الحاري ، مسيرة رمزية حاشدة تحية لُذُكري شهداء عملية أيلول التي نفذها أبطال الحبهة في الرابع من هذا الشهر ، وقد شاركت في المسرة المذكورة فصائل المقاومة الفلسطينية ، والقوى والاحزاب الوطنية والتقدوية اللينانية ، حيث اقيم في نهايتها حفل تأسى للشهداء القيت خيلاله كلمة الحيهة وكلمات ممثلي القوي والاحزاب الوطنية والتقدمية الشاركة ..

كلمة الحبهة الديمقر اطبة

وقد القي الرفيق تيسير عضو الكتيب السياسي للجبهة الديمقراطية كلمة الجبهة استهلها بقوله : ((ما أجمل أن نراكم متحدين)) وأكد على أن مثل هذا الاتحاد قادر على تحقيق الانتصار على الصهيونية واسرائيل ، والامبريالية الامركية وعملائها .

ثم توجه بالحديث الىكل القوىالفلسطننية الوطنية والشريفة داعيا اياها اليي الانطلاق من مواقع العمل الفعلى بممارسة الكفاح سلح على أرض الوطن ومال:

« فليس بالكلام فقط نحبط الشاريــــع الاستسلامية التصفوية ، وانما بالعمل والوحدة وتنظيم صفوف شيعينا في الداخل ، واضاف : « عندما يكون الحديث عن تمثيل الشعيب الفلسطيني عفائنا نؤكد اننا انتزعنا حق الشعب الفلسطيني وكرسناه في المحافل العيرية والدولية ، في الجزائر ، وفي لاهور ، وسنكرس ذلك في كل المحافل السياسية ، فعند عسرض قضيتنا على الامم المتحدة ، نستطيع بالفعل ان نفزو هذا المحفل الدولي تماما كما غزاه المناضل الغيني البطل أميلكار كابرال ، ولا ولن نلقى سلاحنا حتى نبنى دولتنا الديمقراطية على كامل تراب فلسطين » .

كلمة الاحزاب والقوى التقدمية:

ثم ألقى الرفيق محبد دغبان ، كلمة الإحزاب

والقوى الوطنية والتقدمية ، فحيا أبط_ال الجبهة الديمقراطية ، أبطال معركة أبلول ، وقال : « أن هذه العملية هي تجسيد للربط بين التحليل السياسي وتطبيقه على الصعيد العملي ، في هذه المرحلة الدقيقة)) . وأكد دغمان في كلمته على ان الاحزاب والقوى التقدمية في لبنان بدعمها ووحدتها مع المقاومة الفلسطينية ، سنحبط كافية الاستفيزازات التي تتعرض لها الثورة الفلسطينية .

جماهير مخيم البداوي تشيع أبطال عملية أيلول

وفي الماشر من شهر ايلول الحارى التقيت جماهي مخيم البداوي فيمسيرة حاشدةنظمتها الجبهة الديمقراطية ، وشاركيت فسها قرات رمزية من جيش التحرير الفلسطيني وبعض فصائل المقاومة . وقد انطلقت المسيرة مسن مكتب الجبهة تتقدمها قوة رمزية من جيـش التحرير ونعشان رمزيان وقوات رمزية من القوات السلحة للجبهة الدبيقراطية وغتيات الجبهة في المخيم وفرقة أشبال الثورة حيث طافت المسرة أزقة المخيم وشوارعه وسط زغاريد النساء والاهازيج الفلسطينيةوشمارات السلطة الوطنية ، الى أن انتهت الى مقبرة الشهداء حبث اطلق الرصاص تحبة للشهداء. حرى بمد ذلك حفل تأيثني القبت خيلاله الكلمات التالية وسط هشد غفير من سكان

كلمة منظمة العمل الشيوعي:

القت الرفيقة نهلة الشهال ، كلمة منظمة العبل الشيوعي في منطقة الشيمال استهلتها بنصة ابطال عملية _ أيلول _ وعلى رأسهم الرفيق أبو الليل قائد العبلية وتحية كيل الشهداء الذين شقوا الطريق الى فلسطين ، وائى السلطة الوطنية علىطريق فلسطين محررة

وقالت : تأتل هذه العملية ، في الوقت الذى يتعاظم فيه دور منظمـــة التحــرير الفلسطينية التي انتزعت اعترافات المدول العربية ، ودول عدم الانصار ، واقامت اوثق الصلات مع المعسكر الاشتراكي والتي تصيدت بالعلاقات الديلوماسية ، كما وهازت علي تأييد معظم دول العالم وهسى تستعد الان لتكريس ذلك في الامم المتحدة ، بطرح القضية

على محفل دولي وبشكل مستقل عن أيـــة وصابة ، وهكذا عادت القضية الفلسطينية بيد سواعد ابنائها المقاتلين . وأضافت تقرل : لولا استشهاد أبو الليل ورفاقه وكل شهداء الثورة الإبطال لما تمكن الشعب الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية من لعب الدور السياسي الهاثل على المستوى العربي والدولي ، وذلك كله ثمرة للكفاح المسلح المسلح والنضال السياسي المسرير للشعب

ثم القى الرفيق ايليا عوض كلهة الحزب نفذها ابطال الجبهة الديمقراطية وقال:

تمت رغيم الصعوبات والمضايقات التي تعترض سبيل المقاومة ، وفي وقت تدعي فده اسرائيل بأنها حصنت نفسها وأن أمنيها وسيتتب نتيحة الإسلاك الشبائكة التي أقامتها على كلول الحدود ، وأضاف : لقد أكدت العبلية ، ان الشعب الفلسطيني ، الدعم من قبل الحركة الوطنية العربية والعالمية لا ببكن ايقاف نضاله .

في المنطقة فقال : ان كل الدلائل تشير الى ان طريقنا هذا العام سيكون ساخنا جدا . فقد أصبحت مشاريع التصفية جاهزة في _ جيب العزيز هنري كيسنجر _ الــــدى ينتظر تنفيذ الادوار كما أوكلها لعملائه ، وحلفائه في الحلول ...

كلمة الحبهة الديمقر اطبة:

التقى بكم هنا للمرة الثانية في أيلول ،

كلمة الحزب الشيوعي اللبناني:

الشيوعي اللبناني ، استهلها بالتأكيد على أهمية عملية عبن زيف _ أيلول _ الت__ى (ان أهمية هذه العملية تكمن في كونسها

ثم تحدث عن طرح القضية الفلسطينية في الامم المتحدة فأشار الى الرعب الذي انتاب لرجعتة لمحرد اتخاذ المقاومة الفلسطينية قرارها بطرح القضية على الصعيد الدولي لاكتساب الدعم والتأبيد من قبل دول عديدة

ثم تطرق الى المؤامرة الامبريالية ومخططاتها

وألقى الرفيق تيسم عضو المتسب السياسي أمين فرع الجبهة الديمقراطية في لبنان كلمة الجبهة بهذه المناسبة فقال:

وفي أبلول لنا معا ذكريات . ذكريات أيلسول في الاردن حين نظم الملك حسين ونظامه ضحد شعينا وضد المقاومة الفلسطينية مجسازر دموية اعتقد بأنها ستكون كفسيلة بانسهاء الثورة . ولكننا أيها الاخوة ابناء المخير نلتقى في أيلول أيضا ، لنتامس مواقفنيسا الجديدة ، مواقع النضال ، في اللول هذا المام عملهنا العدو الاسرائيلي بانه غير قادر على حماية _ حدوده _ أمام ايطالنا . وان سياج ـ أمنه ـ غي قادر ولن يكون بقادر على منع ثوار الجبهة الديمقراطية من اقتحام مواقعه وتوجيه الضربات لمؤسساته . وحاء الرفيق خالد وأبطال عملية آبلول ليؤكدوا

ان كافة احتياطات المدو تنهار تباعا امام طريق احباط الحلول الاستسلامية فنسور السلطة الوطنية ، ثوار الحبهة

الديمقراطية ، ماضون في نضالهم ومنمواقع العمل الفعلى لاحباط الحلول الاستسلامية . ونوجه نداعنا أبها الإخوة الى كل المناضلين في صفوف شعبنا الى كل فصائل النسبورة للانطلاق من مواقع العمل ، لان من يريد ان يحيط الحلول الاستسلامية ، عليه ان بوهه النضال ضد العدو بالرصاص وليسبى من على صفحات الحرائد ، ان احساط المؤامرات لا يتم الا عبر الكفاح السلح المرير والنضال السياسي المرير أيضا . لقد اثبت ثوار الجبهة في معلوت ـ ترشيحا ، وفي طبريا ونهاريا ، وعين زيف ، ونابلس انهم يتابعون نضالهم المسلح ويدعمون نضال ثورتهم السياسي .

سنغزو المحافل الدولية كما غزاها

أيها الاخوة ابناء المغيم .. لقد بدانا نضالنا السياسي المقرون بالعمل المسلح قبل تشربن _ وقلنا نعم منظبة النحريرالفلسطينية هي المثل الشرعي والوحيد للشعبب الفلسطيني وقلنا نعم للسلطة الوطنسة ، على كل شبر يتم تحريره ، ووقف البعيض ضدنا ، وهاء الرفيق خالد _ أبو الليل _ قائد عملية أبلول ليؤكد أننا أصلب من في هذه الثورة .. لن نلقى السلاح ولكنا في نفس الوقت لن نترك المصافل السياسية ، عربية كانت أم دولية ، بالامس وقف مندوب

عمان، _ رسالة خاصة :

لوحظ في الايام الاخرة ، تزايد نقـــاط التفتيش والراقية لمناطق الاغوار ، بطريقة غر عادية ، فعلى سبيل المثال لا الحصر ، بوحد الان ٢٠ موقف المتفتيش والمراقبة ٤ ما بين الشوئة الشمالية والنحر البت .

هذا وقد عادت الدوريات العسكرية الاردنية للنمركز على امتداد النطقة المحاذية لنهر الاردن ، وذلك من أجل التصدي لرحال الثورة الفلسطينية وضد أية محاولة لمدور الحدود ، من أجلل تنفيذ مهماتهم فسي الارض المعتلة ، ومعروف أن السططات الاردنية ، سبق وان اعتقاب عشرات الفدائس ، كما تم الاشتباك مع بعض المحموعات أثناء عبورها للاراضي المحتلة .

أن هذه الإحراءات والتي هاءت أثر نشاط محموم للمخابرات العامة ، والاسمستخبارات العسكرية ، استهدفت الاعتقال والتضييق على كافة العناصر التي بلمس لها نشاطا وطنيا . لقد ترافقت هذه الإجراءات مسع أصدار أحكام عشوائية بحق بعض المناضلين، الذين تم اعتقالهم في الاسابيع الأخرة 6 وبينهم عدد من فدائيي الجبهة الديمقراطية ، الذين اعتقلتهم القوات الملكية ، في شهر تموز الماضى ، بينما كانوا في طريقهم السي

مصر ليعترض على طرح القضيةالفلسطينية

في الامم المتحدة لانه بدرك ان هذه الخطوة

هي خطوة على طريق احباط مخطط نظامــه

الذي ينتمي اليه والسائر في ركب الحـــل

وكما غزونا المحافل الدولية في لاهور فاتنا

عاقدوا العزم على غزو الامم المتحدة تماما

كما غزاها الشهيد أميلكار كابرال قائد

شعب غينيا _ بيساو ، هذا الشعب الذي

اهدافنا المرحلية خطوة على الطريق

والان نقول لكم أن هدفنا الرحلي هسو

تحرير الاراضى المحتلة عام ١٧ وانتسزاع

أرضنًا وتخليصها من العدو الصهيوني ،

وافشال محاولة النظام الهاشمي اقتسامها

مع العدو ، النتمكن من اقامة سلطتنا

الوطنية عليها ، فالقدس لنا ، والضفة

الفريبة لنا ، وغزة لنا ، وليست للملك

حسين . ومن مواقع العمل هذه سنسواصل

هرب الشعب انطلاقا من مواقع السلطة

الرطنية لا لتحرير فلسطين فحسب ، بال

لاسقاط النظام الهاشمي واعادة تجديد

وحدة الشعيين على أسس وطنية ديمقراطية.

صياغة الملاقيات الوطنية من علي أرض

أيها الاخوة : على طريق التحرير نحن

سائرون ، ولن نسمح لاحد بعد اليوم ان

يزاود علينا بالشعارات الطنانة الفارغة .

اننا البوم بحاجة حقا إلى أعادة صيافية

العلاقات الوطنية بين كافة فصائل الثورة .

على البعض ان يراجع مواقفه ويقول :

نعم للخط الذي اختطه ثوار الجب

الديمقراطية . . الوحدة الوطنية من على

أرض المعركة ، وأما من يريدها من على

صفحات الحرائد ، نرد عليه ، الوهــدة

الوطنية أن تكون الا من على أرض المعركة .

هذا وفي ختام المهرجان قلد الرفيق تيسير

والسد الشهسد خالد ياسن - أبسو

الليل ... قائد العملية وسام القدس الذهبي

وهو أرفع وسام في الجبهة ، وسط متافات

ذوي الشهيد والجموع بالمضى قدمسا عاني

الطريق الذي سار فنه خالد ورفاقه ابطال

اعملية أيلول ومن قبلهم ابطال طبريا ومعاوت

المعركـة .

الامركي التصفوي .

يشهد الان استقلاله .

الارض المعتلبة . وغيما يلي أسماء بعضهم والاحكام الصادرة

يحقهم: ا _ راشد صالح كايد _ 10

٢ _ عبد العزيز حميل دردونه _ ۱۰ سنوات ، ٣ _ ذياب أحمد ذياب _ ٣

سنوات . } _ محمد سعيد مقبل سمرين

_ ه سنوات . ٥ _ أحمد سليمان سويدان _ ٦ سنوات ،

٦ - هاني ذياب - ٥ سنوات أن اصدار مثل هذه الاحكام المتعسقية، بحق هؤلاء المناضئين ، بتهمة التخطييط لتنفيذ عمليات عسكرية ضد الاحتسلال ، وترافقها مع مجموع الاجراءات القمعية الاخرى التي تتعرض لها الجماهير في الاردن ، ليست معزولة عن الخطوات السرية منها والعلنية، التي يقوم بها النظام الهاشمي مع الاسرائيلين في محاولة للتوصل لاي شكل من أشكال مُك الارتباط)) ما بين القوات غير المتحاربة، ومحاولة اعادة بسط ادارة النظام الهاشمي

أن كل هذه الإجراءات لن نحقق النتائيج الني يخطط لها النظام ، ومحكوم عليها بالفشل الاكد ، أمام تصاعد نضال انشعب وتصهيمه على انتزاع حقسه في تقرير مصيره - ، واقامة سلطته الوطنية المستقلة ، وضرب أية محاولة مشبوهة لتمزيق وهدته ووهدة تمثيله .

ونفوذه وقمعمه الاسود على جماهير الارض

في معرض رده على الاستاذ كسمال حنيلاط هذا الاسبوع قال الشيخ بيار الجميل بفاخرا . . _ ان لبنان هو الدولة الوحيدة في المنطقة التي لم تتعرض حدودها للتغيرخلال حربی حزیران وتشرین - -

تصاعدهملة القمع فخالاردين وأعكام بالجملة الدوريات الاردنية تتمركزعلى مدود النهرلليصدى للفدائيين

ترى . . هل الشيخ بيار حاهل لواقسم المال أم متماهل ؟ الأمر سيأن .. ربمون اده نفسه اعلنغير مرة اناسرائيل قد احتلت مواقع عدة فيجنوب لبنان ريمون أده

ما غيره يعترف ان حدود لبنان تغيرت بعض الشيء . . لكن الاهم من ذلك ان الشيخ بيار بريد من وراء سياسة التعتيم والتعمية ان يفهم الوطنيين المطالبين بتأمين الدفاع الوطني عن حدود لبنان أن أضمن السبل لللسك السياسة التي تنتهجها الدولة .. سياسة لا سمعت ولا رأيت .. سياسة التفاذل

ما اذا كانت هدود لبنان الجنوبي أو ذلك الشريط من الاسلاك الشائكة قد تبدل أم لا

ولن تدخل ميليشياه بالتاكيد يوما ما معركة مع العدو الصهيوني دفاعا عن تراب لبنيان

يا شيخ بدار ليكن لديك علما أن أسرائيل على أي حال ان المسالة تفوق أهمية تحتل جزءا من ترابنا اللبناني لان ــ ليست الحهالة حملة ـ ..

> مهرجان جماهيري حاشد في دهشق تخليداً لابطال عملية ((أيلول))

حرى بعد ظهر اليوم الجمعة ١٩٧٤/٩/١٣ مهرجانا جماهيريا كبرا في منطقة دوما _ مسرابه

وقد شبارك مهثلون عـــن الخزب الشيوعي السوري ، وحزب البعث العربى الاشتراكي والحزب الشيوعي الاردني ، الحبهة الوطنية الفلسطينية ، وممثلون عـن المقاومـة

الفلسطينية . هذا وشاركت في المسرة والمهرجان الخطابي جماهي غفيرة من منطقتي دوما - مسرابه ورفاق الشهيد ومحموعات رمزية من القوات

الثورية السلحة للحبهة الديمقراطية . وقد اقيم المهرجان في مدرسة مسرابه حيث القبت كلمة عائلة الشهيدة كلمة رغاق وأصدقاء الشهيد ثم كلمة حزب البعث العربي الاشتراكي وكلمة الجبهة الديمقراطية .

وقد أكد الخطباء في كلماتهم على : ١ _ تصعيد الكفاح السلح على طريــق

أبطال عملية أبلول والعمليات الفدائية للثوار الفلسطقيين السابقة أمثال ترشيعا _ معالوت وطيريا ، ونهاريا ، وعاهدوا عليي

مواصلة النضال حتى انتزاع حصق تقريو المصر واقامة السلطة الوطنية . ٢ - ادانة البيان المصرى - الاردنـــى وضرورة العمل على احداطه واداتة عملية في دمشق ٠

فك الارتباط على الحبهة الأردنية . ٣ _ حمل الخطباء على الموقف اللفظيي وموقف العراق فيما يتعلق بالقرض العراقي

.. ولماذا يكون هذا الأمر بتلك الاهمية ، ما دامت أحواء لبنان وشوارع لبنان وجبال لبنان الغ . تقع ضمن دائرة ألامن الاسرائيلي

تسرح مخابراتها فيها وتمرح وتتنزه طائراته في احوائه تقصف المواطنين وتدمر منازلهم

.. ولماذا اسرائيل هي بحاجة الان لتعيد الشريط الشائك على الحدود مسا دام الشيخ بيار ومبلشياه ما تزال تضمن مع غيرها

من قوى الرجعية في البلاد عسدم انتسهاج

السلطة لمياسة دفاع وطنى فسي وجه اسرائيل .. ومنع المقاومة من ممارسة حقها المقدس في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي .

ثم لس العار ان يعرف المرء أو يعترف ان اسرائيل قد تحيدت كثيرا في مواقفها على حدود لينان وانها تحتل مواقعا لبنانية المار

ان نحاول طمس ذلك من أجسل الجبسن

في الدفاع عن هذه المواقع وتطهيرها .. أو

ربها الشيخ بيار يعتبر ان هدود ابنان

لا تبدأ هناك في آلجنوب بل لعلها في مكان

والانكى من ذلك ان الشيخ بيار يزايد

على الذبن يخوضون الحسرب مع اسرائيل

يحجة سلامة رأسه هو ، الذي لمم يدخل

اخر بخارطة الشيخ بيار ..!

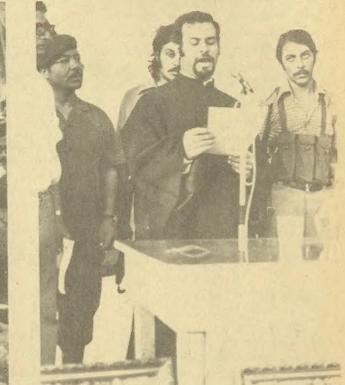
٤ _ دعوة كافة القوى الفلسطينية لرص الصفوف والوحدة الوطنية للوقوف بحزم ضد كل المؤامرات وتصعيد النضال

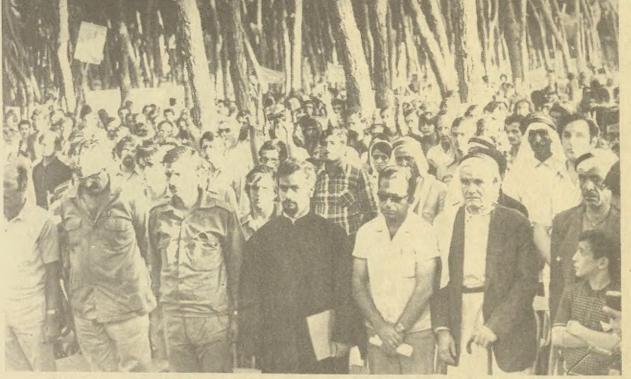
٥ _ اهمية وحدة الموقف الوطني المربي وتحالفه الوثيق مع قوى البلدان الاشتراكية وفي طلبعتها الاتحاد السوفياتي لدحر المخطط الامبريالي الصروني الرجعي في المنطقة .

_ وفي نهاية المهرجان قدمت الجبه___ الدبوقراطية هدية لعائلة الشهيد استلهمها والده محمد أبو ديه وهي عبارة عن درع الحدية . وكانت السرة قد انطلقت في تمام الثالثة بعد الظهر من مدخل مسرابه الى مقبرة الشهداء ثم الى المدرسة حيث القيت كلمات



مسيرة جماهيرت واسعة في بيروت "عسماسة السيطورة الأمن المهينون "









□ وفي كلمة الشيماس نقولا حداد ممثل

المطران جورج خضر: ان الشهداء هزوا

الكيان الصهيوني عندما عمدوا بدمائـــهم

مستعدة دوما للذود عن طليعة الشعيب

الفلسطيني المسلحة . وأكد الخطيب في ختام

كلمته : اننا كأحزاب وطنية تقدميــة نحيي

تلازم نضال الجبهة الديمقراطية السياسي

مع النضال المسكريونعلن وقوفنا مع منظمة

التحرير كممثل شرعى وحيد للشعب العربي

ضد كل المؤامرات وخاصة مؤامرات

تراب فلسطين .

النظام الهاشمي .

الابطال الذين نفذوا عملية أيلول . وقد انطلقت المسيرة من أمام الحسامعة

كلمة الإحزاب التقدمية :

🗇 أكد فايز الفقيه على ان عملية أيلول

نسفت كل ما يحكى عن الامن الاسرائيسلي

وقال ان صلب المطران كبوهي الذي نفيذت

ال ان العدو تصور ان الثورة يمكين ان

تنوقف ولكن الثورة مستمرة في هذا الوقت

الذي تحاك فيه المؤامرات على شعبنا

العربي الفلسطيني)) . وأكد الرفيق : اننا

نقف مع المقارمة الفلسطينية صفا واحسدا

صلبا . وحذر من محاولات ضرب المقاومة

وقال ان اى محاولة لن تنجع والقوى الوطنية

العملية من أجله صليب الجميع ..

وقال ممثل الاحزاب التقدمية:

العربية حتى مقبرة الشهداء حيث أقيم في ساحتها مهرجان تأبيني توالى فيها علىسى الكلام السادة : فايز الفقية من الحرب التقدمي الاشتراكي باسم الاحزاب التقدمية فالشماس ، نقولا حداد ممثلا المطران جورج خضر ، والاخ عبد الجواد صالح عضو المكتب التنفيذي للجبهة الوطنية الفلسطينية وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحسرير ، والاخ أبو أكرم عضو المجلس الثوري لحركة فتح ، الدكتور كلوفيس مقصود ، واخيرا تكلم الرفيق ممدوح القائد العام للقيوات المسلحة للجبهة الديمقراطية .

_ ((بكفاهنا العسكري الجماهيري

والسياسي نقيم السلطة الوطنية على أرض الوطن المحتل)) .

- أبطال عملية أيلول حطموا

- بالكفاح المسلح وكافة أشكال

_ ثوار الحبهة الديمقراطية لن

تحت هذه الشعارات انطلقت

النضال الاخرى ننتزع حقوقنا

يسمحسوا باعادة تمزيسق الضفة

الفربية وقطاع غزة بين حسين

السيرة التي دعت لها الحسهة

الديمقراطية لتحرير فلسطين من

الجامعة العربية حيث انتهت

بمهرجان تأبيني في مقبرة الشهداء ،

وقد شارك في هذه المسيرة أكثر من ثلاثة

الاف شخص تقدمهم ممثلو الاحزاب والقوى

التقدمية والوطنية اللبنانية وذوو الشهداء

اسطورة الامن الصهيوني .

وفيها على مقتطفات من الكلمات التسبي

القضايا بالنسبة للمطرانية ، وأكد وقوف كافة المسيحيين المؤمنين مع المقاوم

🗖 وقال الدكتور كلوفيس مقصود : ان الحوار القتالي على الساحة العربية هــو المهد الوحيد للحوار السياسي والدبلوماسي الذي يجعل القضية الفلسطينية جـزءا مـن الوجدان العالى .

وفي كلمة أبو أكرم جاء تأكيد على ما يلى : ان منظمة التحرير الفلسطينية هي المثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطيني ، وأن الشيعارات الرافضة البعيدة عنالواقع بعيدة كل البعد عن ان تمثل امال الشعب الفلسطيني.

ا وتحدث أخيرا الرقيق ممدوح الــذي الوطنية على أرضه ...

كما أشار الى تلازم العمل السباسي بالعمل العسكري الذي نتجت عنه عمليات أيسلول وقبلها عملية ترشيحا _ معلوت ..

ثم قال ان قضية فلسطين هي قضيية

🛘 وفي كلمة عبد الجواد صالح ان الجماهم العربية تطالب الانظمةالعربية بأن لا تتحول دماء الشهداء السي دولارات تشترى بها سندات الامن لاسرائيل . وشدد عبد الجواد صالح على وحسدة القوى التقدمية العربية وعلى كون منظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني أينما وجد ، وقال في معرض حديثه عن الوضع في لبنان _ ان حرص الثورة على لبنان ه___و كحرصها على تحرير الارض الفلسطينية ... وقال في ختام كلمته اننى عرفت ان ابنى ماهر استشهد منذ مدة ولم أره ، فالى كل اباء وأمهات الشهداء أتوجه لاقول أن كل هؤلاء الشباب أبناء لكم يحملون مشعل الثورة حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني ،

أكد ان عملية أبلول لن تكون الأخرة !... كما أكد على أن الثورة الفلسطينية لن تكون طرعا في أي مؤتمر ثلاثي أو رباعي لا يعترف بحت الشعب الفلسطيني باقامة السلطة



